الحَقُ الأبْلَجُ
فِي ذِكْرِ
الجم الغفير
من فـروع الأوس والخزرج



نصوص وموضوعات

على ضوء الأحاديث والمصادر التاريخية

الدكتور / عبد المحسن بن طما

الحَقُ الأبْلَجُ

فِي ذِكْرِ

الجم الغفير

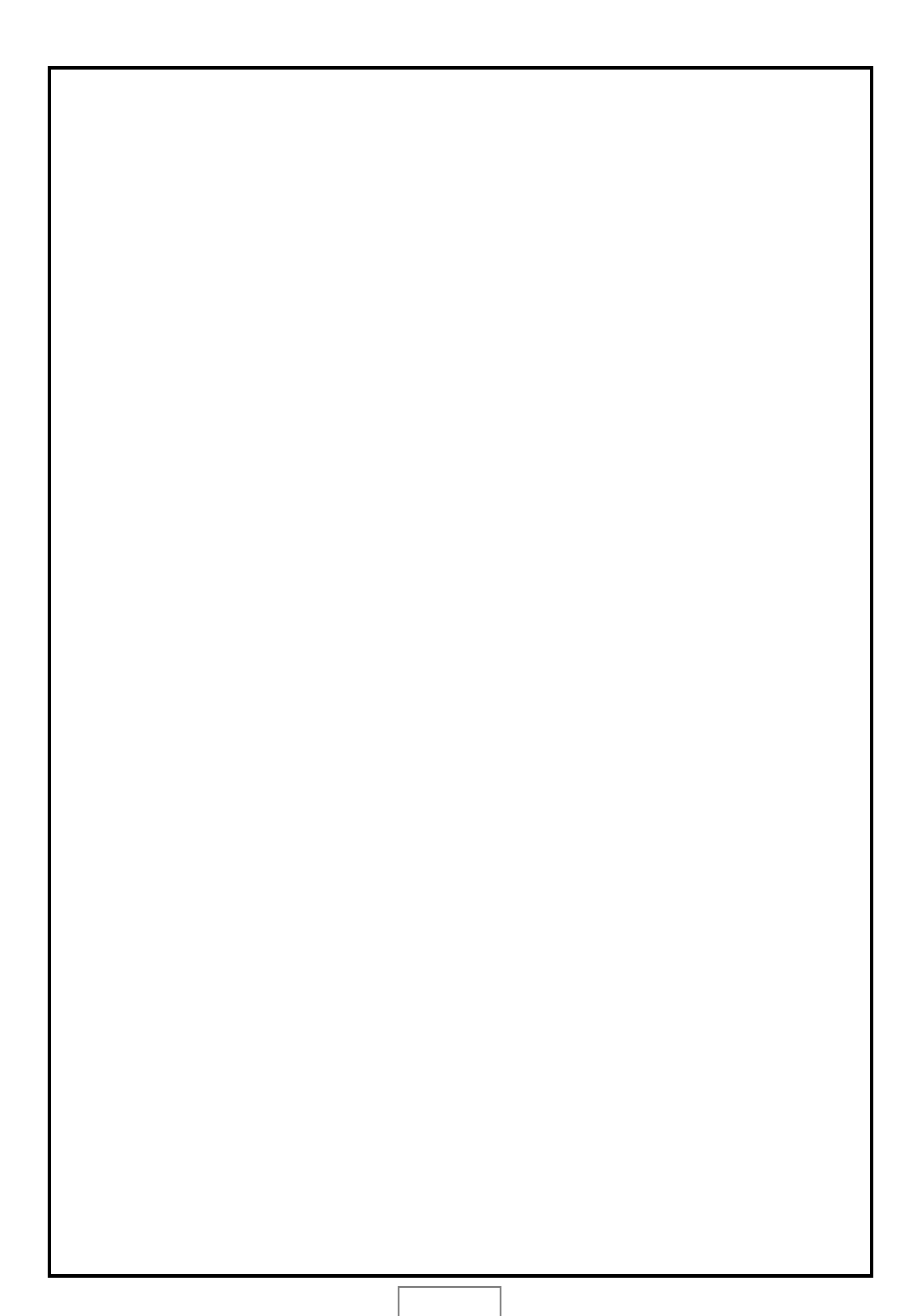
من فروعِ الأوس والخزرج

نصوص وموضوعات

على ضوء الأحاديث والمصادر التاريخية

الدكتور

عبد المحسن بن طما





الحق الأبلج في ذكر الجم الغفير

من فروع الأوس والخزرج

ⓗعبد المحسن بن فلاح بن طما، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بن طما، عبد المحسن بن فلاح

الحق الأبلج في ذكر الجم الغفير من فروع الأوس والخزرج.
نصوص وموضوعات على ضوء الأحاديث والمصادر التاريخية/
عبد المحسن بن فلاح بن طما، ط٢، جدة، ١٤٤١هـ
١١٢ ص، ١٧ X ٢٤

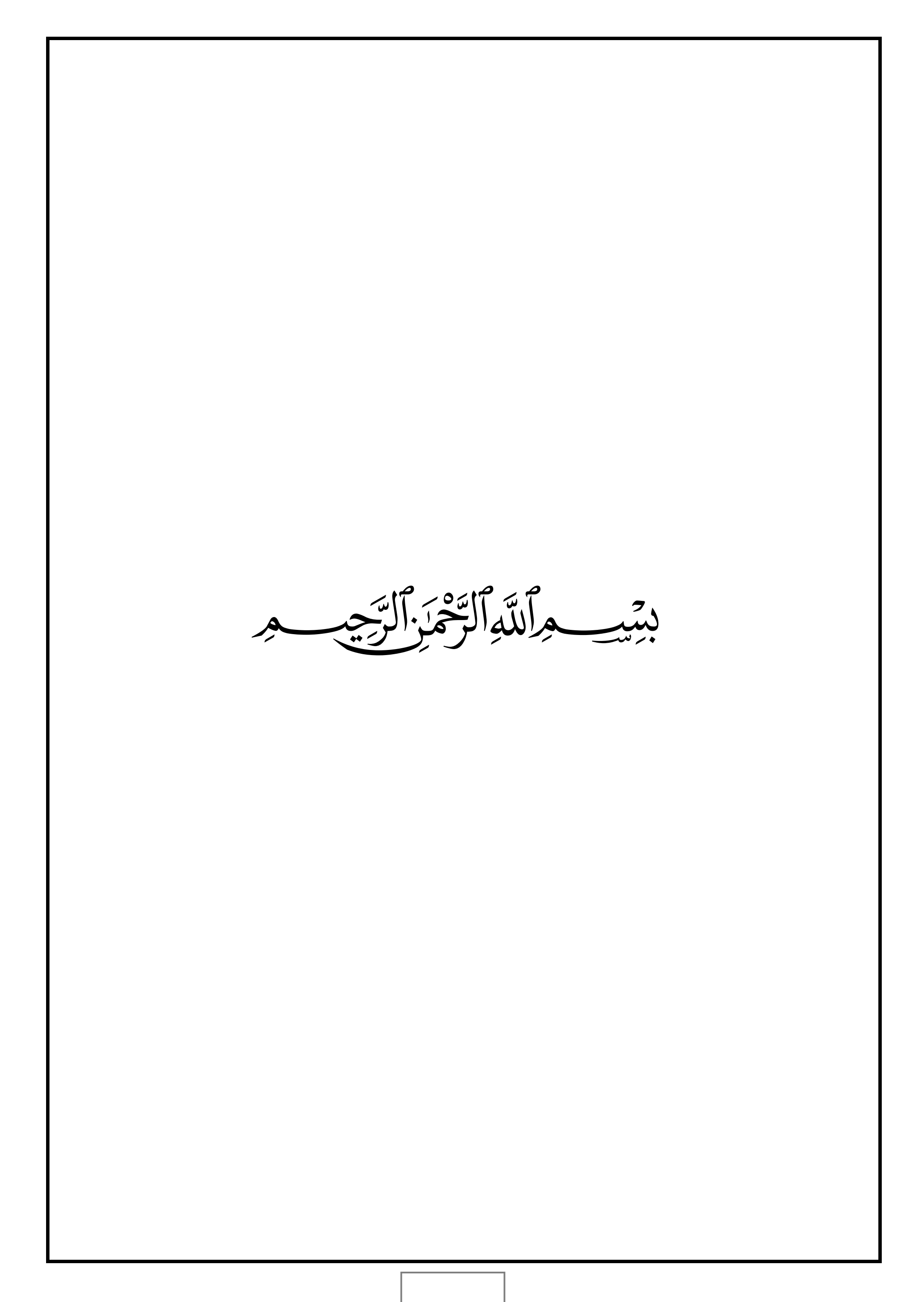
ردمك: ٥- ٩٢٠٢٩- ٣- ٠٣- ٦٠٣- ٩٧٨

١ـ التاريخ الإسلامي – عصر صدر الإسلام ٢ـ الأوس (قبيلة)
٣- الخزرج (قبيلة)

ديوي: ٩٥٣، ٠٢ ١٤٤١/١٤٢٠هـ

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٤٢٠هـ
ردمك: ٥- ٩٢٠٢٩- ٣- ٠٣- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الثانية ١٤٤١هـ


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد؛

فكما ذكرنا في الطبعة الأولى فإن هذا الكتاب رداً على من يزعم بقلة أعقاب الأوس والخزرج أو من يقول بتناقصهم أو فنائهم متجاهلًا بأن التناقص والقلة تخص جيل الأنصار الذين ناصروا النبي ﷺ وقد مات آخرهم قبل نهاية القرن الأول، أما أعقابهم وذراريهم فقد ذكرتهم المصادر حول مدينتهم منذ القرن الثاني حتى القرن السابع.

وإن الرد على القول بـ : **قلة الأنصار في الأحاديث والآثار** قد تطلب تتبعًا لنصوص ذلك القول والرد عليها بالشكل الملائم وفق المصادر المتنوعة من مصادر التراث الإسلامي والمراجع والنقوش الصخرية، وقد تبين تواجد أعقاب قبائل وثيقة المدينة المنورة في الأودية الحجازية عبر القرون، وأن حالهم مثل حال جيرانهم من القبائل من حيث التكاثر والتناقص، وأنه ليس فيهم علة تتسبب في فناء أعقابهم، وأن اندماجهم وتكتلهم اللاحق في كيانات قبيلة حرب أمر واضح.

وقد أضفنا بعض الشواهد التي تدعم ذلك: ومنها أقوال بعض المؤرخين والنقوش الصخرية ومشجرات بعض كيانات صدر الإسلام.

المؤلف ١٤٤١هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد؛

فقد تباركت المدينة حين هاجر النبي ﷺ إليها ومن ثم سماها بهذا الاسم، وزاد أهلها من الأوس والخزرج فخراً وعزاً أنهم كانوا أهل نصرته. وقد سماهم الله ﷻ بالأنصار، وأثنى عليهم بقوله:﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾. (سورة الحشر آية٩).

وقد وضحت الأحاديث النبوية مكانتهم وفضلهم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي**)، وفي خبر غزوة حنين روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (.... **فو الذي نفسي بيده! لو أن الناس سلكوا شعباً وسلك الأنصار شعباً لسلكتُ شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار، الأنصار شعار، والناس دثار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة**).

وكـان الأنصـار في مقدمـة القبائـل الـتي وقفـت بجانـب الرسـالة المحمديـة، فعـن أبي هريـرة ﵁ قـال: قـال النـبي ﷺ: **(قـريش والأنصـار وجهينـة ومزينـة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله)**.كما قال النبي ﷺ:**(آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار)**. (البخاري رقم الحديث ٣٣٢١).

وانطلاقا من الآية الكريمة والأحاديث الشريفة السابقة كان هذا الكتاب للـدفاع عـن مكانـة وإرث وتاريـخ ذريـة وأحفـاد الرجـال الـذين آووا ونصـروا. فـالأوس والخـزرج (الأنصـار ﵃) ومـن حـالفهم سُـجلت مـواقفهم في صـفحات التاريخ بمداد من ذهب فلن يلحق بهم اللاحق ولن يدرك أحد فضلهم، قوم هاجر النبي ﷺ إلى أرضهم ونزل عليه الوحي وهو بينهم.

وقـد نـال تاريـخ الأوس والخـزرج (الأنصـار) نصـيباً وافـراً مـن الاهتمـام في المدينـة وحواضـر الأمصـار، لكنـه فـات علـى المؤرخين كثير مـن أخبـارهم بعـد وصولهم إلى الأودية التي حول المدينة لدرجة أن البعض قد توهم بانقراضهم. ويرجع قلة التفصيل عنهم خارج أسوار المدينة إلى ضعف تتبع المؤرخين لهم بعد أن أُبعـدوا عـن القيـادة والمشـاركة في إدارة الدولـة ومـع ذلـك فقـد ظلـت فـروع الأوس والخـزرج عـبر العصـور في مـدينتهم ومـا حولهـا بـنفس مسـمياتهم منـذ الجاهلية. وبمرور الزمن وتغير أحوال الزمان تمددت فروعهم نواحي أودية الفرع والصـفراء والواحـات المجـاورة، وكـان تمـددهم بنـاء علـى تحالفـاتهم القديمـة ثم أصبحوا بعد عدة قرون ضمن تكتل قبيلة حرب الذي ضم كثيراً من الكيانات الواقعة على طريق القوافل بين المدينتين المقدستين.

والكتاب عبارة عن نصوص مختارة من مؤلفاتي عن الأوس والخزرج وموضوعات أخرى، رداً على من يزعم بقلة أعقاب الأوس والخزرج أو من يقول بتناقصهم أو فنائهم متجاهلًا بأن التناقص والقلة تخص جيل الأنصار الذين ناصروا النبي ﷺ وقد مات آخرهم قبل نهاية القرن الأول، أما أعقابهم وذراريهم فقد ذكرتهم المصادر حول مدينتهم منذ القرن الثاني حتى القرن السابع.

ويستند الكتاب على الواقع وشرح علماء الأمة للحديث الشريف: (...**النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ**...) الذي يوضح بأن المقصود بالأنصار في هذا الحديث هم الذين ناصروا الرسول ﷺ، فقد قال الحافظ ابن حجر: "**فيه إِشَارَة إِلَى دُخُول قَبَائِل الْعَرَب وَالْعَجَم فِي الإِسْلام وَهُمْ أَضْعَاف أَضْعَاف قَبِيلَة الأَنْصَار**..."، وقد ضعف ابن حجر رأيه الأخر بقوله:"**ويحتمل** ..."، أما العلامة بدر الدين العيني فقال: "**لأن الأنصار هم الذين سمعوا رسول الله ﷺ ونصروه، وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم أحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون**". ويؤكد صحة رأي ابن حجر والعيني ما ذكرته المصادر بأن الأوس والخزرج هم الجم الغفير وأكثر القبائل عددًا في الأندلس والمغرب في العصور المتأخرة، وهذا يدحض رأي من يقول بقلة أعقاب الأوس والخزرج أو انقراضهم.

وفي الكتاب عرض لبعض أعقابهم الممتدة وتوضيح بأن السواد الأعظم منهم لم يُذكر فناؤه، ولا التفات لمن فني منهم في المدينة لأن ذلك لا يمثل شيئًا أمام تعدادهم، ويدعم ما سبق ما سوف نورد من أخبارهم في الأودية حول المدينة وكذلك في بادية المدينة حسب المصادر مع توضيح بأن الاضطرابات السياسية والنوازل الطبيعية ليس لها تأثير على تعدادهم البتة.

وفي الختام أدعو الله جل جلاله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

د/ عبد المحسن بن طما الأسلمي

١٤٣٩هـ

وثيقة النبي ﷺ لمجتمع المدينة

وثيقة النبي ﷺ لمجتمع المدينة من أشهر الوثائق الحقوقية في العالم، فقد وضعت أسس المواطنة الحقيقة وفق الحقوق والواجبات، ودونت فروع وكيانات المدينة وحفظتها عبر القرون حتى عصرنا الحالي[1] ونصها: "**هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمّدٍ النّبِيّ مُحَمّد ﷺ، بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِب، وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ. إنّهُمْ أُمّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النّاسِ. الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ. وَبَنُو عَوْف عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، كُلّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو سَاعِدَةَ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو الْحَارِثِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو جُشَمٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهِمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو النّجّارِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو النّبِيتِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَنُو الأَوْسِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأولَى، وَكُلّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَفْدِي عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.**

---

(١)ابن هشام : السيرة النبوية، ج١/٥٠١ – ٥٠٤.

قراءة في وثيقة النبيﷺ لمجتمع المدينة

١ – وثيقة النبي ﷺ لمجتمع المدينة أشهر دستور يوثق حقوق الفرد وواجباته.

٢– جاءت وثيقة النبي ﷺ لمجتمع المدينة بصفة الإيجاز والاختصار كحال بقية الرسائل النبوية.

٣– إنها ذكرت كيانات المدينة على أساسهم القبلي والعرقي وليس الديني.

٤ – إنها أثبت المصادر لتوثيق فروع كيانات المدينة من الأوس والخزرج.

٥ – بدأت بذكر الخزرج في كونهم الأكثر عدداً وعدة وتأثيراً.

٦– بدأت بذكر عوف الخزرجية التي تضم بني سالم وسالم الحبلى (السالميين) لأن فيهما قيادة المدينة في الجاهلية، وكذلك مع دخول النبي ﷺ للمدينة، بالإضافة إلى مكانتهما وتعدادهما بين كيانات المدينة عامة.

٧– جعلت حقوق وواجبات أي قبيلة في المدينة متساوية مع حقوق وواجبات قبيلة عوف الخزرجية (السالميين).

٨– جعلت من بني عوف الخزرجية (بني سالم وبني سالم الحبلى) معياراً للحقوق والواجبات في المدينة، وذلك لمكانتها القيادية.

وفي ٢٥ من رمضان ١٤٤٠هـ اجتمع ١٢٠٠ من علماء المسلمين لكتابة نص وثيقة مكة المكرمة استنادا إلى نص وثيقة المدينة المنورة.

فروع الأوس والخزرج التي لها امتداد نسبي في العصور التالية حسب وثيقة النبيﷺ لمجتمع المدينة:–

أولًا: فروع الخزرج:

سكنت الخزرج في غرب ووسط وشمال المدينة منذ الجاهلية، وهم أكثر سكان المدينة عددًا وعدة، وفروعهم الرئيسة هي:

١- **بنو عوف**: القواقل: بنو سالم (السالمي)، وبنو سالم الحبلى، ويقال لهم السالميون.

٢- **بنو كعب**: منهم بنو ساعدة (الساعدي) ومنهم البدني، وبنو سعد.

٣- **بنو الحارث**: منهم بنو صخر؛ وبنو عامر، والثابتي والنعماني[١].

٤- **بنو جُشم**: منهم اليزد، ومنهم أيضاً بنو سلمة (السلِيمي) السَلِمي[٢] التي ينتمي لها بنو جابر.

ويمكن اعتبار بني سلمة السلِمي (السليمي) في كفة وبقية بني جشم في كفة أخرى، فهم خلق كثير، وكلمتهم واحدة ورابطتهم قوية وعظيمة.

ومنهم بنو حبيب من جُشم الخزرجية : بنو علاء، ومن بياضة[٣] بن زريق: رُحيلة [٤] ، وبنو لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عدي بن أمية بن بياضة.

---

(١) الثابتي:نسبة إلى ثابت بن قيس بن شماس، والنعماني نسبة إلى النعمان بن بشير الخزرجي.

(٢)انظر: عبدالمحسن بن طما : لمحات من تاريخ الأوس والخزرج، ص١٢٢؛ وأوردت المصادر وجود تحالفات لبعض من جهينة مع بني سلمة، وهو تحالف موثق، ومنهم: عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري القضاعي السَلِمي حليف بني سلمة: ابن حجر: الإصابة، ص١٣ ص١٤.

(٣)هناك بياضة من بني سبيع من بني عمرو بن ربيعة أهل تهامة، أخوة بني عبدالله من بني عمرو.

(٤)[في: الاستيعاب (ج١/ص٥١٦)، قال: (رجيلة – رحيلة - رخيلة ابن ثعلبة بن عامر بن بياضة) فأسقط من نسبه (خالد بن ثعلبة)، وفي: جمهرة ابن حزم (ص٣٥٧) أضاف: (خالدا) بين: (ثعلبة

ومن جُشم: الأحمديون[1]، وبنو يحيى، وكذلك بنو سعد[2]: بنو الصحابي سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر. ومن جُشم أيضا عامرﷺ[3]: نسبة إلى عامر بن عمر بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر، ومن بني زريق قبيلة بني عمرو[4] أهل غرب المدينة.

٥- **بنو النجار** : تفرع منهم قبائل ظلت حول ديارها، وأسر انتشرت في أنحاء العالم، ومنهم:

أ- بنو عدي أخوال عبدالمطلب، ومنهم :

بن عمار)، وأخطأ في سياق أخباره، سيرة ابن هشام (م١/ص٧٠١) وعنده: (رجيلة) بالجيم، وفي: مغازي الواقدي (ص١٧٢) وعنده: (رحيلة)بالحاء المهملة، وسقط عنده: (عمارا) قبل: (بياضة)، وفي: النسب (ص٢٨٥)والاشتقاق (ص٤٦٠)وأسد الغابة (ج٢/ص٦٨)قالوا: (رخيلة)، وقال ابن الأثير: (قيده ابن عقبة بالخاء المنقوطة)، وفي: الاستبصار قال: (رجيلة)، وفي: المؤتلف للدار قطني (ص١٠٩٠)، وتبصير المنتبه(ص٥٩٦):- الدمياطي من أخبار قبائل الخزرج، ص٩٣٨]. وهو: رحيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق من جشم الخزرج.

(١)انظر: عبدالمحسن بن طما : وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل، ص١٢٩-١٣٠.

(٢)ابن هشام: السيرة، جزأين، ج١/٧٠٠.

(٣)ابن سعد :الطبقات، أهل المدينة من التابعين، ج٧/٧٥.

(٤)ابن زبالة: أخبار المدينة، ١٧٩؛ من أخبار قبائل الخزرج، ٩٠٢-٩١٦؛ ابن الكلبي: نسب معد، ٤٢٤؛ ابن حبيب: المحبر، ٢٧٠؛ أنساب الأشراف، ج١/٢٤٥؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ٣٥٨. وهم: بنو عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج-من أقارب بني سلمة السلِمي-السليمي ورحيلةﷺ وبني علاء-.

- **بنو وهب**: نسبة إلى وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، ويلتقون مع بني فهد في غنم بن مالك بن النجار.

ب- **بنو مالك**: منهم ولد مُحَّد بن عمرو ابن حزم النجاري[1] قال المقريزي عن الأنصار: "**منهم بأرض مصر بنو مُحَّد**"[2].

ومن بني مالك النجار : آل أبي طلحة، وبنو فهد ويقال لهم الفهدي[3]: لهم ضياع في وسط المدينة وشرقها ووادي بطحان.

ج- **بنو مازن** : منهم عقب زغيبة رضي الله عنه، وتميم.

د - **بنو دينار** : منهم بنو مسعود.

وفي العموم بنو النجار قبيلة تقارب في تعدادها لعوف الخزرجية (بنو سالم والحبلى)؛ لذا توزعت فروعها في كيانات المدينة بين بني سالم ومسروح، خاصة بعد تكتل تلك الفروع مع زبيد (حرب المذحجية) التي لها حلف ومصاهرة مع الأشراف ولهم مواني بحرية ولهم علاقات مع الدول المجاورة خلال مشيختهم التي امتدت لحوالي عشرة قرون.

❁❁❁❁❁

---

(١)مُحَّد بن عمرو بن حزم النجاري الخزرجي سماه النبي ﷺ، وهو قائد الأنصار يوم الحرة بعد مقتل عبدالله بن حنظلة العوفي الأوسي.

(٢)المقريزي: البيان والإعراب عمن بأرض مصر من الأعراب، ص٢٩-٣٠.

(٣)السمعاني: الأنساب، ج٤/٤١١.

ثانياً فروع الأوس :

أنجب الأوس ابنًا واحداً هو مالك، وأنجب مالك خمسة أبناء، والأوس هم أقل عدد من الخزرج ولكنهم تملكوا الأراضي الأكثر خصوبة، وللأوس خمس فروع أكبرها بنو عوف وبنو عمرو أما بقية الفروع فهي صغيرة وقد تحالفت مع القبيلتين الكبيرتين، وفروعهم كما يلي:

١- **بنو عوف** (أهل قباء ﷺ): فيهم فرعان هم: بنو الحارث بن عوف وبنو عمرو بن عوف، فمن بني عمرو بن عوف: الضبيعي العوفي، وبنو صيفي، وبنو البرك منهم أمير الرماة يوم أحد، ومن عوف ذرية حسين بن السائب من أهل قباء، وشهرته الحسين من أحفاد أبي لبابة العوفيرضي الله عنه حامل راية بني عوف يوم الفتح، ومنهم بنو سهل بن حنيف العوفيرضي الله عنه، ومن أهل قباء أيضاً بني ساعدة، ومنهم عويم بن ساعدة العوفيرضي الله عنه، وهم غير بني ساعدة أهل السقيفة، ومن بني عوف ذرية شبل، وكذلك بني معاوية أهل مسجد الإجابة الذين منهم بنو جبر بن عتيك(١)، ولبني عوف مسجد قباء والنور في ناحية العصبة.

٢- **بنو امرئ القيس** : منهم بنو السلم وبنو واقف ومنهم: سعد بن خيثمة الأمري الأوسيرضي الله عنه من أخوة عوف، وهو الذي كان الرسول ﷺ يجتمع في بيته بقباء مع الأنصار عند وصوله ﷺ مهاجرا من مكة.

٣- **بنو جشم** :هم بنو عبد الله، نسبة إلى عبدالله بن مالك بن الأوس.

---

(١)ابن سعد: الطبقات، ج٣/٤٦٩؛ انظر : أ.د عبد الله الحجيلي: العَلَمْ النبوي الشريف،٩٦.

٤- بنو عمرو : يقال لهم النبيت، وهم أهل شرق المدينة، ومنهم: بنو عبد الأشهل ﷺ وزاعوراء ﷺ، وحارثة ﷺ، والظفر ﷺ. ومنهم النعماني[١]، ومنهم: بنو الحيسر[٢]، وجدهم أنس الحيسر الأشهلي، وهو الذي أخذ مائة من بني عبد الأشهل[٣] وحاول عقد تحالف مع قريش قبل الهجرة، ثم أن حفيدة حفيده التي يقال لها أم الخطاب تزوجها حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام صاحب قرية الربض والنجفة في وادي الفرع، وأمها أم سلمة بنت عمرو بن (سعد بن معاذ ﷺ[٤])، وهذا دليل على صحة قول عرام السلمي ت: ٢٧٥هـ بتواجد الأنصار في الفرع وقراه. ومن بني عمرو الأوسية: شعيب بن سلمة، زاد ابن المقرئ أبو صالح الأنصاري، من ولد رفاعة بن رافع بن خديج[٥]ﷺ، ورافع عريف قومه.

٥- بنو مرة ﷺ[٦].

❁❁❁❁❁

---

(١)عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة النعماني. عن البيهقي: السنن الكبير، ح ٩٧٦٧.

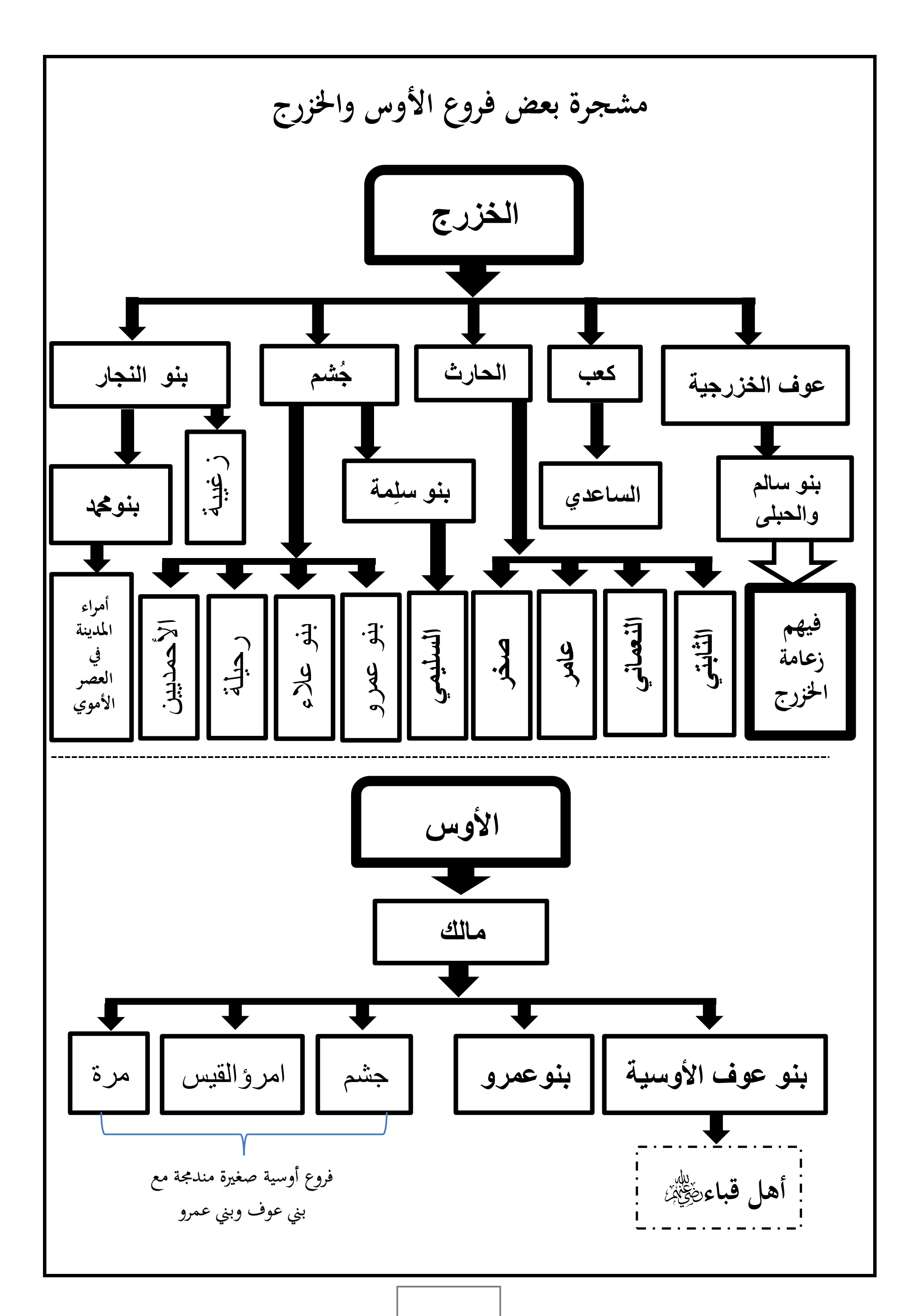
(٢)الحيسر: ورد اسمه (الحيش) مُصَحفاً عند الزبير ابن بكار.

(٣) ابن حزم : جوامع السير، ص ٦٩.

(٤)سعد بن معاذ الأشهليﷺ زعيم الأوس في زمانه، هو الذي اهتز لموته عرش الرحمن، وحكم في بني قريظة بعد خيانتهم للمسلمين يوم الخندق، وافق حكمه حكم الله من فوق سبع سموات.

(٥)ابن عساكر : تاريخ دمشق، ص٥٥٨٩؛ ابن حبان (ت : ٣٥٤هـ) : الثقات، ج٨/٣٠٩.

(٦) فرع أوسي صغير متحالف مع أخوتهم من بني عمرو الأوسية النبيت.


مشجرة بعض فروع الأوس والخزرج
الخزرج
عوف الخزرجية
كعب
الحارث
جُشم
بنو النجار
بنو سالم والحبلى
الساعدي
بنو سلِمة
ز غبية
بنومحمد
فيهم زعامة الخزرج
الثابتي
النعماني
عامر
صخر
السليمي
بنو عمرو
بنو علاء
ر حيلة
الأحمديين
أمراء المدينة في العصر الأموي
الأوس
مالك
بنو عوف الأوسية
بنوعمرو
جشم
امرؤالقيس
مرة
أهل قباء رضي الله عنهم
فروع أوسية صغيرة مندمجة مع
بني عوف وبني عمرو

بعض ممن تسموا بالأنصار من غير الأوس والخزرج

حاز الأنصار رضي الله عنهم على قصب السبق في نصرة النبي ﷺ، ثم لحق بهم في هذا الفضل كل من مزينة وأسلم وغفار وجهينة وبلي وبني عمرو بن ربيعة وغيرهم، ومن تلك القبائل صحابة وتابعين دُونت ألقابهم كما يلي: البلوي الأنصاري، والجهني الأنصاري، والخزاعي الأنصاري. وكذلك المزني الأنصاري والأسلمي الأنصاري. وقد احتفظت تلك القبائل بمسماها القبلي ولم يعد هناك ذكر لمسماهم الديني مثلهم مثل جيرانهم في الحجاز وأخوتهم من الأوس والخزرج، أما الأسر الأنصارية فظلت محافظة على مسماها الديني، وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر ت: ١٤٢٠هـ[١] اندماج مزينة وأسلم وكنانة وخزاعة وبني سليم في قبيلة حرب.

- ونذكر من رجال تلك القبائل التي ناصرت النبي ﷺ كل من:-

١- أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي الأنصاري البلوي.

٢- أبي قتادة أبو مُحَمَّد الغفاري الأنصاري.

٣- أياس بن ثعلبة أبي أمامة البلوي الأنصاري.

٤- بسبس الجهني الأنصاري.

٥- بصرة بن أكثم الأنصاري الخزاعي.

٦- ثابت بن أقرم بن ثعلبة البلوي الأنصاري.

---

(١)دارة الملك عبد العزيز، الوثيقة رقم ١٩٨، ١٤٣٨/١/٢٥هـ. وثيقة صالح محارب المزني.

٧- ثعلبة بن عبد الله الأنصاري البلوي.

٨- جابر بن أسامة الجهني الأنصاري.

٩- جابر بن عبد الله الأنصاري المزني.

١٠- حصين بن سلمة بن أسد البلوي الأنصاري.

١١- خديج بن سلامة البلوي الأنصاري.

١٢- ديعة بن عمر بن جراد بن يربوعٍ الجهني الأنصاري.

١٣- سنان الجهني الأنصاري.

١٤- سهل البلوي الأنصاري.

١٥- سواد بن غزية البلوي الأنصاري.

١٦- ضمرة بن عمرو أبو بشر الأنصاري الجهني.

١٧- طلحة بن البراء البلوى الأنصاري.

١٨- عاصم بن العكير المزني الأنصاري.

١٩- عامر بن سلمة بن عامر الأنصاري البلوي.

٢٠- عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري المزني.

٢١- عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي الأنصاري.

٢٢- عبد الله بن أنيس بن حرام الجهني الأنصاري القضاعي السَلِمي (السليمي) حليف بني سلمة.

٢٣- عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي.

٢٤- معاذ بن أنس الجهني الأنصاري .

٢٥- عبد الله بن مغفل المزني الأنصاري.

٢٦- عبد الله مُحَمَّد بن علي الأنصاري المزني.

٢٧- عبدالرحمن بن عبدالله البلوي الأنصاري الأوسي.

٢٨- عبدالله بن خبيب الجهني الأنصاري المدني.

٢٩- عبدالله بن سلمة البلوي الأنصاري الأوسي.

٣٠- عبس عقبة بن عثمان بن خالد الجهني الأنصاري.

٣١- عتيبة البلوي الأنصاري.

٣٢- عمارة بن حزم بن زيد الأنصاري الخزاعي.

٣٣- عمرو بن ثعلبة الجهني الأنصاري.

٣٤- عمير بن عامر الأنصاري المزني المدني.

٣٥- عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري.

٣٦- قرظة بن كعب الأنصاري الخزاعي.

٣٧- كعب بن عجرة البلوي الأنصاري.

٣٨- مرة بن الْحُبَاب بن عدي العجلان البلوي الأنصاري.

٣٩- معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي الأنصاري.

٤٠- عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي.

٤١- هانئ بن نيار البلوي الأنصاري.

❁❁❁❁❁

شرح الحديث النبوي:النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ

ورد في تفسير الحديث عدة شروحات تشير إلى أن المعني بالأنصار هنا هم الذين ناصروا النبي ﷺ في حياته، وقد دعا لهم ﷺ بالبركة في المال والعيال، وحث واستوصى بهم خيراً، وفي ذلك تذكير بأن الأنصار سيقلون وذلك أمرٌ حتمي، حيث ستجري عليهم نواميس الفناء الكونية، فقد مات آخرهم سنة ثمانية وثمانين وقيل واحد وتسعين[١]، لكن أحفادهم ظلوا في ديارهم محتفظين بأسماء قبائلهم، ويجاورهم في الديار جيران كرام من كيانات الحجاز العريقة كمزينة وسليم وأسلم ومالك وملكان وجهينة وبلي وبقايا كنانة وعمرو بن ربيعة. وسوف نورد شرح الحافظ ابن حجر وشرح العيني:

أولا: شرح الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ)

الرأي الأول: قال ﷺ:" **أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**"[٢].

فقد فسر الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري[٣] قول النبيﷺ : (**وَإِنَّ النَّاس سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ**) أَيْ أَنَّ الأَنْصَار يَقِلُّونَ، وَفِيهِ إِشَارَة إِلَى دُخُول قَبَائِل

---

(١)السيوطي: البدور السافرة في أمور الآخرة، ج١/٤٧٣.

(٢)ابن حجر :فتح الباري في شرح صحيح البخاري، مج٨/٤٩٩- ٥٠١.

(٣)ابن حجر :فتح الباري في شرح صحيح البخاري، مج٨/٥٠١.

الْعَرَب وَالْعَجَم فِي الإِسْلام وَهُمْ أَضْعَاف أَضْعَاف قَبِيلَة الأَنْصَار، فَمَهْمَا فُرِضَ فِي الأَنْصَار مِنْ الْكَثْرَة كَالتَّنَاسُلِ فُرِضَ فِي كُلّ طَائِفَة مِنْ أُولَئِكَ، فَهُمْ أَبَدًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرهمْ قَلِيل.

الرأي الثاني: قال الحافظ ابن حجر[1]: **(بصيغة الاحتمال)** :

وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون ﷺ اِطَّلَعَ عَلَى أَنَّهُمْ يَقِلُّونَ مُطْلَقًا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَكَانَ كَمَا أَخبَرَ لأَنَّ الْمَوْجُودِينَ الآنَ مِنْ ذُرِّيَّة عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب مِمَّنْ يَتَحَقَّق نَسَبه إِلَيْهِ أَضْعَاف مَنْ يُوجَد مِنْ قَبِيلَتَيْ الأَوْس وَالْخَزْرَج مِمَّنْ يَتَحَقَّق نَسَبه، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ، وَلا اِلْتِفَات إِلَى كَثْرَة مَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنْهُمْ بِغَيْرِ بُرْهَان. وَقَوْله: " حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَام " فِي عَلامَات النُّبُوَّة " بِمَنْزِلَةِ الْمِلْح فِي الطَّعَام " أَيْ فِي الْقِلَّة، لأَنَّهُ جَعَلَ غَايَة قِلَّتهمْ الانْتِهَاء إِلَى ذَلِكَ وَالْمِلْح بِالنِّسْبَةِ إِلَى جُمْلَة الطَّعَام جُزْء يَسِير مِنْهُ، وَالْمُرَاد بِذَلِكَ الْمُعْتَدِل.

قلت: لم يرجح الحافظ ابن حجر الرأي الثاني بل جعله كله ضمن الاحتمال حين قال: "**ويحتمل أَنْ يَكُون ﷺ** ..." وبذلك فهو ليس رأياً راجحاً لديه.

ثانيًا: شرح بدر الدين العيني الحنفي (ت: ٨٥٥هـ)[2]:

قال العيني: "**لأن الأنصار هم الذين سمعوا رسول الله ﷺ ونصروه، وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم أحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون.**

---

(١)ابن حجر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار طيبة، مج٨/٥٠١.

(٢) بدر الدين العيني الحنفي : عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١٥/٢٦٦.

قوله (**حتى يكونوا كالملح في الطعام**) يعني من القلة ووجه التشبيه بين الأنصار والملح هو أن الملح جزء يسير من الطعام وفيه إصلاحه فكذلك الأنصار وأولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة إلى المهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم ".

وقد بين بدر الدين العيني في شرحه: أن الأنصار الذين سوف يقلون هم الذين عاصروا النبي ﷺ فقط.

ثالثا: قال الأبي: "**الأظهر أنه يعني المباشرين لنصرته ﷺ لا أبناءهم**"(١).

شواهد أخرى

١- في فضائل الأنصار لأبن حنبل،{**أتت الأنصار النبي ﷺ فقالوا**- ذكر القصة- **ادع لنا أن يغفر لنا، فقال اللهم اغفر للأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار، قالوا يا رسول الله وأولادنا من غيرنا؟ قال: وأولاد الأنصار، قالوا يا رسول الله وموالينا؟ قال: وموالي الأنصار...**}(٢).

وفي صحيح مسلم قال ﷺ:{**اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار**}، وقال:" **ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار**"(٣).

---

(١) مُحَمَّد الأمين الهرري: الكوكب الوهاج والروض البهَّاج في شرح صحيح مسلم، ج٢٤/١٥٣.

(٢)أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٧٩١. الحديث ١٤١٠.

(٣)الإمام مسلم: صحيح مسلم، ج٤/١٩٤٨.

في الحديثين توضيح للأجيال، ففي البداية ذكرﷺ الأنصار ثم أبنائهم ثم أحفادهم ثم مواليهم، في إشارة بأن الأنصار هم الذين ناصروا النبيﷺ.

٢- الأنصار المذكورون في الحديث التالي هم الذين كانوا في زمنه ﷺ وليس ذراريهم. قال ﷺ :" **يا معشر المهاجرين فإنكم قد أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي عليها اليوم**[١]".

٣- قال ﷺ:"**أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم**[٢]. وفي رواية :"**إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي ما عليكم**" [٣].

٤- عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه قال : إن آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ، قال :" **يا معشر المهاجرين، إنكم، قد أصبحتم تزيدون، وإن الأنصار قد انتهوا، وإنهم عيبتي التي آوي إليها، فأكرموا محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**"[٤].

٥-دعوة النبي ﷺ لأنس بن مالك بكثرة المال والولد، حيث قال: **(اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته)**[٥] فطال عمره حتى بلغ المائة.

---

(١)أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٧٩١، الحديث ١٤١٢.

(٢) مُحَمَّد الأمين الهرري: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم، ج٢٤/١٥٣.

(٣)أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٨٠٠، الحديث ١٤٣٤.

(٤)أبو عبد الله الحاكم النيسابوري:: المستدرك علي الصحيحين،ج٤/٨٩، الحديث ٦٩٧٠.

(٥)مسلم: كتاب فضائل الصحابة ﷺ، فضائل أنس بن مالك ﷺ، رقم ٢٤٨٠، رقم ٢٤٨١.

وقال أنس:"**فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وأن أرضي لتثمر في السنة مرتين**"[1].

٦- عن مُحَّد بن صالح بن عاصم قال:" جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة، فمضغها ثم **حنكه بها، فقالت يا رسول الله ادع الله أن يكثر ماله وولده**"[2]، وقال مُحَّد بن عمر: "**ونزل النعمان بن بشير وولده الشام والعراق زمن معاوية ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد ولهم بقية وعقب**[3]".

٧- عن أسيد بن حضير :**{**أن رجلاً من الأنصار خلا برسول الله ﷺ فقال: ألا تستعملني كما استعملت فلانا؟ **فقال: إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض}**[4].

٨- قال الشيخ صالح المغامسي في تفسير الآية الكريمة: ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ**﴾، "المقصود بالأنصار هنا من كان ناصراً للنبي ﷺ على حياته" من الأوس والخزرج. محاضرة ضمن برنامج روح المعاني.

٩- قال د/عبدالباسط بدر:"**لا أعرف سببا من قرآن أو حديث نبوي أو أثر منقول عن صحابي أو مؤرخ موضوعي يجعل الأوس والخروج ينقرضون كما انقرضت قبائل وأمم سابقة**". خطاب بتاريخ ١٧ /١١/١٤٤٠هـ.

---

(١)ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج١/٢٧٧.

(٢)ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٢٦/١٦١.

(٣)المزي: تهذيب الكمال، ج٢٩/ ٤١٣؛ الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٥٤٣.

(٤)أحمد ابن حنبل(ت:٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٨٠٥، الحديث ١٤٤٩.

إشكالية قبول تفسير الحديث: "النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ" بأن المقصود بالأنصار هم من عاصر النبي ﷺ

يقع من يجهل بتاريخ وديموغرافية المدينة المنورة في كثير من التخبط خاصة عند الحديث عن تاريخ الأنصار فتجده يردد كثيراً هذا السؤال: **كيف غفل المؤرخون عن ذكر تواجد الأنصار حول المدينة ليتم اكتشافهم اليوم؟!**
وأكثر من يكرر هذا السؤال هو مَنْ يبحث في تاريخ الأنصار ﷺ وهو جاهل بأبسط تقسيم فروعهم.

ويقول أحد الواقعين في وحل هذا الجهل في تغريدة له مستشهداً بآية كريمة:" **{ها أنتُمْ هَؤلاء حاجَجْتم فيمَا لكم بهِ علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم}. كيف جَعل جشم الخزرج في الأوس؟**".أ.هـ.

قلت: هذه التغريدة تؤكد أن صاحب هذا القول لا يعرف أنه يوجد فرع اسمه جشم في الأوس، وقد كان يظن أن جشماً في الخزرج فقط.

وفي **تغريدة أخرى** له لم يستطع أن يميز بين عوف الأوسية أهل قباء وبين عوف الخزرجية، ومع ذلك يسمح لنفسه في الكتابة في تاريخ الأنصار ويختار من تفسير العلماء للحديث:"**النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ**" ما يوافق هواه انتصاراً لرأيه.

ولكي يدعم آرائه السابقة تقَوَّل علي قولاً لم أقله، حيث زعم في محاضرة لـه بتـاريخ ١٤٣٨/٦/٢هـ بالمدينـة المنـورة أني قلـت في تغريـدة بتـاريخ ٢٠١٦/٤/٢م مـا يلـي: "**وبالنسـبة للعـرب أيضـا مقـارنتهم الآن العـرب اجتـازوا ٢٠٠مليـون نسـمة، كـم نسـبة الأنصـار مـنهم؟ بالكثير لـو كـانوا ٢مليون، فهم٢% وهي قليلة**". وهذا غير صحيح.

وزعمـه هـذا خطـأ فـادح كشـفناه لأننـا معاصـريه! فكيـف نثـق في معلومات ووثائق ليس لها مصدر إلا ناقليها؟!، فلله المشتكى من هذا التناقض الواضح في المنهج!.



أوضاع أربع كيانات عربية شهيرة

١- قريش: أول من يفنى من القبائل.

٢-الأنصار: الأوس والخزرج، هم الأوس "بنو عوف وبنو عمرو وأخوتهم. و"الخزرج" بنو سالم وأخوتهم.

قال رسول الله ﷺ:" **أيها الناس إن الناس يكثرون وإن الأنصار يقلون**"، وأرجح أقوال علماء الأمة الإسلامية أن:

أ- الأنصار هم الذين ناصروا النبي ﷺ كما فسر ذلك الحافظ ابن حجر والعلامة بدر الدين العيني.

ب- مقارنة عددهم مع عدد العرب والعجم الذين سوف يدخلون في الإسلام.

ج- مقارنة عددهم بذرية علي بن أبي طالب، التي تفوق أعدادهم كثير من الكيانات اليوم.

٣- بنو تميم: تبقى ويكون لها دورًا في قتال الدجال في آخر الزمان.

٤- مزينة: آخر من يحشر راعيان من مزينة في المدينة المنورة.



ذِكر أعقاب فروعِ الأوس والخزرجِ في الأحاديث والمصادر

أشارت المصادر إلى الأنصار الذين لهم عقب ولذراريهم أنساب ممتدة في المدينة والحجاز والعراق والخليج وأفريقية والشام وغيرها من أصقاع الدنيا، ثم وثقَت أسماء من انقرض منهم، إلا أن السواد الأعظم منهم ذكرتهم المصادر دون الإشارة إلى انقراضهم، فهم بذلك حَول مدينتهم، وهذا ما أكدته كتب التاريخ والسير، وأثبته الواقع المعاش، وشهادة الرجال، ومن ذلك قال أ.د/ عبد الرزاق الصاعدي العوفي:" **قبائل الأنصار دخلت في قبيلة حرب وأصبحت جزءا من مكوناتها**"[١]. وفي صحيفة عكاظ بتاريخ يوم الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م، بعنوان الجهل أبو الخبائث[٢]":" **وهم إلى اليوم وغد وبعد غد يسكنون المدينة وبواديها ويحتفظون بأسماء قبائلهم القديمة وأراضيها وضياعها، بالرغم من دخولهم في كيانات قبلية جديدة بالحلف كما هو معروف من سلوك القبائل في العصور المتأخرة فـ «بني سالم» سادة الخزرج على سبيل المثال ما زالوا في ديارهم وضياعهم ونخيلهم حول المدينة وفروع قبيلتهم أشهر من أن تذكر، وكذلك إخوتهم «بني عمرو» و«بني عوف» من الأوس، وجميع هذه القبائل دخلت في تكتل قبلي معروف تفخر به اليوم**". ويؤكد ذلك ماذكره الشيخ تركي بن حمود الترجمي بخصوص اطلاعه على وثيقة تذكر الخزرج في الصفراء.

---

(١)حساب تويتر أ.د/ عبد الرزاق الصاعدي العوفي: ٢:٥١، ٢٠١٨/٦/١٨م.

(٢) صحيفة عكاظ يوم الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م، بعنوان الجهل أبو الخبائث.

وسوف نذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض من رجال الأوس والخزرج (الأنصارﷺ) الذين ذُكر أن لهم أعقاب ممتد، وجلهم في الحجاز:

- أدت الدعوات النبوية للأنصار إلى زيادة البركة في المال والذرية، ومن ذلك دعا رسول الله ﷺ لأنس بن مالك فقال: (**اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته**)[1] فطال عمره حتى بلغ المائة.

قال أنس رضي الله عنه: "**فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وأن أرضي لتثمر في السنة مرتين**"[2].

- عن مُحَّد بن صالح بن عاصم، قال:" جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة، فمضغها ثم **حنكه بها، فقالت يا رسول الله ادع الله أن يكثر ماله وولده**"[3].

قال مُحَّد بن عمر: "**ونزل النعمان بن بشير وولده الشام والعراق زمن معاوية ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد ولهم بقية وعقب**[4]"، قال الدمياطي (ت:٧٠٥هـ) **لبشير عقب**[5].

---

(١)مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم ٢٤٨٠. رقم ٢٤٨١.

(٢)ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج١/٢٧٧.

(٣)ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٢٦/١٦١.

(٤)يوسف المزي: تهذيب الكمال، ج٢٩/ ٤١٣.

(٥)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٥٤٣.

- توفي أبو دجانة رضي الله عنه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وله عقب في المدينة[1].
- لأبي أسيد الساعدي رضي الله عنه عقب بالمدينة ومات سنة أربعين[2]، وذكر ابن عبد البر أن له عقب بالمدينة وببغداد[3].
- لعبدالله بن أبي بن سلول عقب بالمدينة[4].
- توفي أبو سعيد الخدري رضي الله عنه من بني الحارث سنة أربعة وسبعين وله عقب[5].
- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل رضي الله عنه الذي اهتز عرش الرحمن لموته، وهو بدري ومن شهداء يوم الخندق وله عقب[6].
- يزيد بن عامر (السَلِمي) السليمي رضي الله عنه أخو قطبة له عقب بالمدينة وبغداد[7].
- مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن خالد بن قيس من بني بياضة في عداد المدنيين[8].

---

(١)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص ٦٦٠.

(٢)ابن كثير: البداية والنهاية، ج٢/١٠٣؛ طبقات خليفة، ٩٧؛ من أخبار قبائل الخزرج، ٦٦٩.

(٣)ابن عبد البر: الاستيعاب، ص ٧٧٤، ٢٨١٨.

(٤)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ص٦٩٥.

(٥)الطبري: المنتخب، ج١١/٥٢٦؛ تاريخ خليفة، ٢٧١.

(٦)ابن حزم : جمهرة أنساب العرب، ج٢/٣٣٩.

(٧)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج،رقم٧٤١/ ص٨٢٧.

(٨)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٨٩٥.

● الصحابي رافع بن خديج رضي الله عنه أبو عبد الله وهو رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن حارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس – من بني عمرو الأوسية–له عقب في المدينة، ولذريته ذكر في المناطق الشرقية خارج المدينة(١)، ومن ذريته شعيب بن سلمة زاد ابن المقرئ أبو صالح الأنصاري، وقال من ولد رفاعة بن رافع بن خديج(٢).

● بنو الحيسر من بني عبد الأشهل من بني عمرو الأوسية ورد لهم علاقة صهر تربطهم بحمزة بن عبدالله بن الزبير في الربض أسفل وادي الفرع، وقد أشار عرام السلمي في القرن الثالث إلى تواجد الأنصار وقريش في وادي الفرع.

● أبو أمامة أسعد بن زرارة رضي الله عنه كان له ابناً اسمه عبد الرحمن؛ من ولده يحي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، محدث ثقة ؛ وله أخ اسمه سعد بن زرارة، ومن ولده : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ؛ وله عقب(٣).

● لولد جبر بن عتيك العوفي عقب، وفي الطبقات: وليس لبني معاوية بن مالك اليوم بقية إلا ولد جبر بن عتيك(٤)، ولهم مسجد الإجابة، وحي الجبور نسبة لهم.

---

(١)أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) :معرفة الصحابة، ج٢/١٠٤٤.

(٢)ابن عساكر : تاريخ دمشق، ص٥٥٨٩؛ مُحَمَّد بن حبان: ثقات ابن حبان، ج٨/٣٠٩.

(٣)ابن حزم : جمهرة أنساب العرب، ج٢/٣٤٩.

(٤)ابن سعد: الطبقات، ج٣/٤٦٩؛ انظر : أ.د/عبد الله الحجيلي: العَلَمْ النبوي الشريف،٩٦.

- توفي أبو اليسر السليمي (السلِمي) رضي الله عنه من بني جشم الخزرجية بالمدينة سنة خمس وخمسين في خلافة معاوية، وله عقب بالمدينة[1].
- إسماعيل وأخوه إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق من قبيلة بني عمرو ومن عداد المدنيين[2].
- عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر رضي الله عنه له عقب[3].
- توفي سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن رزيق رضي الله عنه في المدينة وله عقب[4]، وهو من أبناء عمومة بني خالد من جشم الخزرجية.
- توفي جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد السليمي (السلِمي) رضي الله عنه، بالمدينة في خلافة عثمان سنة ثلاثين وله عقب[5].
- النعمان بن أبي عياش عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق، له عقب[6].
- جاء الخبر عن أبي قتادة السليمي(السلِمي) رضي الله عنه أن له عقب كثير، ولم يذكر فناء إلا عقب أحد أبنائه وهو عبدالرحمن الذي قتل يوم الحرة[7]، قال مُحَمَّد بن

---

(١)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٧٤٥/ ص٨٢٩.

(٢)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم٨٤٤، ٨٤٥، ص ٩٠٩.

(٣)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٥٧٨.

(٤)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٧٩٨/ ص٨٧٦.

(٥)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٦٩٩، ص ٨٠١.

(٦)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٨٩٩، ص٩٠٠.

(٧)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص رقم ٧١٧.

عمر: حدثني يحيى بن عبدالله بن قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة، سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة، وقال مُحَّد بن عمر: لم أرى بين ولد أبي قتادة وأهل المدينة عندنا اختلافا أن أبا قتادة توفي بالمدينة(١).

● غنام بن أوس بن غنام بن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة(٢)، وفي أسد الغابة يعد عبد الله بن غنام في أهل الحجاز.

● استشهد هلال بن المعلى ﷺ يوم بدر، وله عقب بالمدينة وبغداد(٣).

● توفي رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، في أول خلافة معاوية ﷺوله عقب كثير في المدينة وبغداد(٤).

● لزياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة من جشمﷺ عقب في المدينة وبغداد(٥).

● مسعود ابن الصحابي الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريقﷺ كان ثقة من خيار التابعين، وانجب ثلاثة عشر منهم أيوب الأكبر والأصغر(٦).

---

(١)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص ٨٠٧-٨١٣.

(٢)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص ٨٠٧-٨١٣.

(٣)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٩١٩.

(٤)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٩٠٥

(٥)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٩٢٨، رقم ٨٧٨.

(٦)ابن سعد: الطبقات، ج٥/٧٣.

● أيوب بن أبي أمامة من عقب سهل بن حنيف العوفي الأوسي رضي الله عنه[1]، وأشارت الكتابات الصخرية إلى اسمه في نواحي رواوة شمال اليتمة [2].

● لأسعد ابن زرارة من بني مالك النجار رضي الله عنه عقب[3].

● لعبدالله وعمر ابني سعد القارئ بن الحارث رضي الله عنه عقب[4].

● بقي سالم بن عمير بن ثابت العوفي رضي الله عنه إلى خلافة معاوية رضي الله عنه، وله عقب[5].

● توفي خوات بن جبير بن النعمان البركي العوفي الأوسي المدني رضي الله عنه بالمدينة، وله عقب[6]، وهو أخو عبدالله بن جبير أمير الرماة في غزوة أحد.

● سنة ١٥٢هـ توفي بالمدينة أحد أحفاد أبي دجانة رضي الله عنه وله عقب كثير فيها[7].

● لأبي أسيد البدني رضي الله عنه ولسعد بن عبادة الساعدي رضي الله عنه عقب في المدينة.

● لعاصم بن ثابت العوفي عقب، منهم الأحوص بن عبد الله بن عاصم[1].

---

(١)عبد المحسن بن طما: لمحات من تاريخ الأوس والخزرج، ص ١٨٤-١٨٩.

(٢)حساب تويتر: أبو عبدالله محمد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش @mohammed٩٣athar.

(٣)ابن سعد: الطبقات، ج٣/٦٠٨. التاريخ الكبير، ج١/١٤٩؛ الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٣٢٨؛ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب، ٣٤٩/٢.

(٤)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٨٨، ص٣٢٥.

(٥)ابن سعد: الطبقات، ج٣/٤٨٠.

(٦)ابن حبان: الثقات، ج٣/ ١٠٩، رقم (٣٦٢)؛ ابن سعد: الطبقات، ج٣/٤٧٧.

(٧)التميمي : الجرح والتعديل، ج٩/١٩٠؛ ابن حبان :الثقات، ج٧/٥٩٥.

- لنبيط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد مناة ﷺ عقب[٢].
- الحارث بن عبد الله بن كعب من بني مازن بن النجار بن الخزرج وأمه **زغيبة بنت أوس** بن خالد من بني مازن بن النجار، فولد الحارث بن عبد الله، عبد الله بن الحارث الذي قتل يوم الحرة وشهد (أبو الحارث) وهو عبد الله بن كعب المشاهد كلها ﷺ وله عقب بالمدينة وبغداد[٣].
- لسليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب – من بني دينار – له عقب[٤].
- لأبي زعنة الشاعر عامر بن كعب بن عمرو بن كعب بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، له من الولد عبدالله وله بقية في المدينة[٥].
- لحارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة النجاري عقب[٦].
- للحارث بن الصمة من بني مالك بن النجار ﷺ عقب في المدينة [٧].
- لثعلبة بن حاطب العوفي الأوسي عقب في المدينة[٨].

---

(١)ابن سعد : الطبقات، ج٣/٤٦٢.

(٢)ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣/٥٣٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٥٣٥؛ الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٢٥/ ص ٢٦٤.

(٣)ابن سعد: الطبقات: ج٣/٥١٨.

(٤)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٣٤٢.

(٥)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٤١٧. ص٥٨٩.

(٦)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم١١٩.

(٧)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ١٨٥، ص٣٧٨.

(٨)ابن سعد : الطبقات، ج٣/٤٦٠.

- لعويم بن ساعدة العوفي ﵁ عقب بالمدينة[1].
- الحارث الحارث بن حاطب العوفي الأوسي له عقب في المدينة[2].
- توفي أبو طلحة ﵁ في المدينة، سنة أربع وثلاثين[3]،وهو من بني مغالة، نسبة إلى أمهم مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة، ويقال أنها من بني زريق[4]، وبارك الرسول ﷺ على عبدالله بن أبي طلحة﵁عند ولادته فولد عدد كثير من الأبناء، وخلف أبناؤه أبناء كثر، وأبو يحيى إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أمه هي ثبتة بنت رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن بني عمرو بن عامر بن زريق[5]. وآل طلحة بيت قيادي في بني النجار وكانوا من البيوت التي توارثت بني مغالة[6]. وهناك علاقة نسبية وخوئلة بين قبيلة بني عمرو بن عامر من بني زريق وبين آل أبي طلحة.
- أبو سليط أسيرة بن خارجة بن قيس بن مالك بن عدي النجاري﵁ الذي شهد سائر المشاهد مع الرسول ﷺ له عقب[7].

---

(١)ابن سعد : الطبقات، ج٣/٤٥٩.

(٢)ابن سعد : الطبقات، ج٣/٤٦١.

(٣)ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١/٥٣١.

(٤)البلاذري: أنساب الأشرف، ج١/٣٣٤؛ من أخبار قبائل الخزرج، نسب بني مغالة.

(٥)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص ٢٥١.

(٦)ابن سعد: الطبقات، ج٣/٥٠٧.

(٧)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٢٠٥، ص ٤٠٥؛ابن سعد: الطبقات، ج٨/٤١٩.

- لعبدالله بن سلمة بن مالك من بني العجلان من عوف عقب[1].
- لعمارة بن عقبة عقب[2].
- أبو لبابة رضي الله عنه (العوفي) حامل راية بني عوف يوم الفتح، له عقب في المدينة[3]، ومن أحفاد أبي لبابة: حسين بن السائب بن أبي لبابة العوفي، وشهرته الحسين روى عنه ابناه توبة والحجاج رضي الله عنه وبئر قباء[4] وسط دارهم، ويشابههم في الاسم جيرانهم من بني الحسين القرشيين[5].
- لعبدالله ابن رواحة عقب:" **عقبه اليوم موجود بالشام ومصر**"[6].
- قال الدمياطي: "**وقد انقرض ولد عطيه بن خنساء** - بن النجار- **إلا بقية من ولد تميم بن غزية، لاندري ماحياتهم**[7]"، فهم لهم عقب.
- أحيحة ابن الجلاح العوفي الأوسي صاحب الحصون بقباء له عقب[8].
- لثابت بن قيس بن شماس الخزرجي رضي الله عنه عقب، يقال لهم الثابتي[1]، وقد ثبت

---

(١)ابن سعد : الطبقات، ج٣/٤٦٨.

(٢)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٢٤/ ص ٢٦٤.

(٣)ابن سعد : الطبقات، ج٢/٤٥٧.

(٤)عن أبي لبابة رضي الله عنه انظر: يوسف المزي: تهذيب الكمال، ج٦/٣٧٨؛ السمهودي: وفاء الوفا، ج٤/١٢٩؛ سنن البيهقي، ج١٠/٦٧-١٩٨٣٧؛ صحيح ابن حبان،ج٨/١٦٤،ح٣٣٧١.

(٥)السخاوي: التحفة اللطيفة، ج٢/٤٠٧.

(٦)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، رقم ٣٥٠- ص ٥١٤.

(٧)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص ٤٨٦.

(٨)ابن سعد : الطبقات، ج٣/٤٦١.

تواجد ذكر لأحفاده في نقوش منطقة الضبوعة في غرب المدينة، وهي في نواحي تمدد قبائل الخزرج. والثابتي اسم شهير في قبائل المدينة.

- ذُكر أنه ليس لعتبان بن مالك السالمي رضي الله عنه عقب، لكن المصادر اكدت أن أحد أحفاده كان من شيوخ ابن زبالة (ت:٢٠٠هـ).

- تحدث الدمياطي (ت:٧٠٥هـ) عن الخزرج فذكر الفروع الخزرجية التي لها أعقاب في المدينة واستثنى بعض فروعهم، وسكت عن السواد الأعظم منهم حيث أنه لم يذكر فنائهم، وبذلك هم ضمن الفئة التي لها عِقب لأنه لم يثبت فناؤهم.

- قال الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ "**وقد انقرض ولد عطيه بن خنساء – بن النجار–إلا بقية من ولد تميم بن غزية، لاندري ماحياتهم**[٢]"، وبنو تميم اسم شهير اليوم في المدينة ولايمكن تجاهله، وعليه فأن كثيراً من الأنصار وأحفادهم في الحجاز قد فات على المؤرخين تدوين أوضاعهم.

- – ذكر ابن سعد خبر انقراض نسل كل من: عبدالله بن رواحة بن الأغر من الخزرج رضي الله عنه، والدمياطي أكد تواجد عقب لعبد الله بن رواحة في مصر والشام. والأولى أن يكون لعقبهما تواجد في الحجاز؛ وذلك لثبوت تواجد عقب لكثير من أبناء عمومتهم في المدينة.

❁❁❁❁❁

---

(١)عبدالمحسن بن طما : لمحات من تاريخ الأوس والخزرج، ص١١٥-١١٦.

(٢)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص ٤٨٦.

الجم الغفير

حقيقة تواجد الأوس والخزرج

أوردت المصادر تواجد فروع الأوس والخزرج في الأودية والواحات حول المدينة منذ القرن الأول الهجري، وكان ذِكر المؤرخين لتحركاتهم في مواقعهم الجديدة إشارة لهم بالعموم؛ مما جعل البعض يدونون بين صفحات كتبهم تعليلات ونصوص واجتهادات، تظهر أن كيانات المدينة الأصيلة أصبحت قليلة العدد، ويرجع فهم بعضهم إلى تفسير خاطئ لشرح الحديث النبوي (... **وتقل الأنصار**...) فلو كان تفسير الحديث النبوي يعني أن الأنصار يقلون مطلقًا، ما كان لنا أن نجد نصوصاً بعد عدة قرون تذكر أنهم "**هم الجم الغفير بالأندلس**"، وكذلك "**هم أكثر القبائل في الأندلس في شرقها ومغربها**[1]" كما أن ذلك يعارض دعوة النبي ﷺ لبعضهم بكثرة المال والعيال. والحقيقة أن الأنصار الذي يقصدهم الحديث بأنهم سوف يقلون، حسب تفسير علماء الأمة فهم الذين كانوا في عهد النبي ﷺ، ويوضح ذلك قول العلامة بدر الدين العيني: "**الأنصار هم الذين سمعوا رسول الله ﷺ ونصروه، وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم أحد مضى من غير بدل، فيكثر غيرهم ويقلون**[2]".

---

(١)المقرئ : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج١/٢٣٤.

(٢)العينى : عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١٥/٢٦٦.

أو مقارنة عددهم بعدد ذرية علي بن أبي طالب ﷺ وهم اليوم بالملايين، وكذلك في زمن ابن حجر والعيني، وهم يفوقون بكثير نسل أعداد كيانات وثيقة المدينة الذين هم جزء من كيان قبيلة حرب. ومنهم من يجعل من الغزوات والوقائع سبب في قلتهم، وحينا يجعلون من الظواهر الطبيعة كالجراد سببا لقلتهم، متناسين النصوص التاريخية القوية التي تشير إلى كثرتهم في مدينتهم وتواجدهم بقوة في الأودية التي حولها، ويمكن الرد على أقوالهم بما يلي:

١- أثناء مرور النبي ﷺ بمنازل بني سالم قام إليه عتبان بن مالك السالمي ونوفل بن عبد الله بن مالك بن العجلان السالمي، أخذ عتبان بزمام راحلته ﷺ يقول:"**يا رسول الله انزل فينا فإن فينا العدد والعدة والحلقة، ونحن أصحاب العصا والحدائق والدرك، يا رسول الله قد كان الرجل من العرب يدخل هذه البحرة خائفًا فيلجأ إلينا فنقول له: قوقل حيث شئت**". في إشارة إلى كثرة عددهم ومنعتهم خصوصًا بأن الزعامة كانت فيهم.

٢- أدت الدعوات النبوية للأنصار إلى زيادة البركة في المال والذرية، ومن ذلك دعاء الرسول ﷺ لأنس بن مالك ﷺ حين قال: **(اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته)**[1] فطال عمره حتى بلغ المائة.

---

(١)مسلم: كتاب فضائل الصحابة ﷺ، فضائل أنس بن مالك ﷺ، رقم ٢٤٨٠. رقم ٢٤٨١.

وقال أنس رضي الله عنه: "**فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وأن أرضي لتثمر في السنة مرتين**"[1].

٣- عن مُحَّد بن صالح بن عاصم، قال:" **جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة، فمضغها ثم حنكه بها، فقالت يا رسول الله ادع الله أن يكثر ماله وولده**"[2].

قال مُحَّد بن عمر: "**ونزل النعمان بن بشير وولده الشام والعراق زمن معاوية ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد ولهم بقية وعقب**[3]"، قال الدمياطي (ت:٧٠٥هـ) **لبشير عقب**[4].

٤- عدد قتلى الأنصار رضي الله عنهم في الغزوات مع النبي ﷺ لا يمثل شيئًا أمام تعدادهم يوم الفتح حيث كان تعدادهم٤٠٠٠ وهذا لايشمل عدد الغير قادرين على القتال ولا عدد الشيوخ ولا النساء ولا الصبية.

٥- عدد قتلى الأنصار في يوم اليمامة يمثل رقمًا رمزيًا من تعداد الأوس والخزرج، فقد اختلفت المصادر في عدد الأنصار الذين استشهدوا في اليمامة فذكر ابن خياط أن عددهم (٣٤) أربع وثلاثون[5].

---

(١)ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج١/٢٧٧.

(٢)ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٢٦/١٦١.

(٣)يوسف المزي: تهذيب الكمال، ج٢٩/ ٤١٣.

(٤)الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٥٤٣.

(٥)ابن خياط: تاريخ ابن خياط، ص١١٥.

بينما ذكر الذهبي أنهم (٥٨) ثمانية وخمسون[١]. أما ابن حبيش فقد نقل عن الدولابي أن العدد (١٠٠) مائة من قريش وسبعون (٧٠) من الأنصار[٢].

ويتضح من النصوص السابقة أن عدد الأنصار الذين استشهدوا - حسب الروايتين السابقتين - أقل من عدد القرشيين، ومع ذلك فإن تعداد قريش اليوم كبير، وهم ملء السمع والبصر، وبذلك فإن يوم اليمامة وحروب الردة لا تأثير لها على تعداد الأنصار دون غيرهم من القبائل.

٦-في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان قيس الساعدي رضي الله عنه في مقدمة جيشه، ومعه (٥٠٠٠) خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدما مات علي رضي الله عنه[٣]، وجل من يقودهم قيس هم من الأوس والخزرج، ولما صالح الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه رجع قيس رضي الله عنه إلى المدينة فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[٤].

٧-كان لفروع الأوس والخزرج مشاركات في العهد الراشدي، ثم قَلَّت بعد ما زاد اعتماد الأمويين على حلفائهم في الجاهلية، أما في عهد الدولة العباسية التي اعتمدت على العنصر الفارسي والتركي؛ فقد كان الأوس والخزرج (الأنصار) في عهدهم لهم تواجد في المدينة، ولهم تمركز أكثر في أوديتها.

---

(١)الذهبي : العبر، ص٧٣.

(٢)ابن حبيش: غزوات، ج١/١٠٢.

(٣)ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٤٩/ ٤٢٩.

(٤)ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦/٥٢.

٨-عدد قتلى الأوس والخزرج (الأنصار) يوم الحرة (سنة ٦٤هـ) لم يكن هو الرقم الأعلى بين كيانات المدينة، بل إن الوقعة كانت موجه ضد القرشيين في الأصل وليست ضد الأوس والخزرج، وبشأن قتلى يوم الحرة قال المدائني: "**عن شيخ من أهل المدينة، قال سألت الزهري كم كان القتلى يوم الحرة فقال:(٧٠٠) سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار، ووجوه الموالي وممن لاأعرف من حر وعبد عشرة آلاف**"(١).

وذكر المسعودي جملة قتلى يوم الحرة فقال: "**وكانت وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الناس من بني هاشم وسائر قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس**"(٢)، ثم ذكر قتل خمسة من بني هاشم وحدد أعدادا أخرى، إلى أن قال: "**وبضع وتسعون رجلا من سائر قريش ومثلهم من الأنصار، وأربعة آلاف من سائر الناس ممن أدركه الإحصاء دون من يعرف**"(٣). وهناك روايتان عن قتلى الحَرة:

الرواية الأولى: ذكرت أن عدد قتلى المهاجرين والأنصار سبعمائة؛ فبالتالي كان عدد الأنصار هو جزء من السبعمائة.

---

(١)ابن كثير: البداية النهاية، ج٨/٢١٩.

(٢)المسعودي: مروج الذهب، ج٣/٦٣.

(٣)المسعودي: مروج الذهب، ج٣/٦٤.

والرواية الثانية: تذكر أن عدد من قتل من الأنصار قد بلغ بضعًا وتسعين من الأنصار؛ وتلك الأعداد يسيرة مقارنة بأعداد الأنصار في تلك الفترة المبكرة، كما أن جل من قتل من الأنصار كان في ميدان الوقعة.

ومن المهم معرفة أن جزءاً من الأنصار لم يشارك في يوم الحرة، وهم كثر بل إن بعضهم قد ساعد جيش الشام في دخوله للمدينة، كما أن قائدي الأوس والخزرج لم يكونا طالبي خلافة. وهذا مايفسر: لماذا لم تعقد أي محاكمة لأحد من رجال الأوس والخزرج (الأنصار) بعد الوقعة؟! في حين كانت المحاكمة موجهة للقرشيين وغيرهم دون الأنصار؟!.

٩- وقعة قديد سنة ١٣٠هـ[1]: كانت قوة المدينة المتوجة للقاء الخارجي في قديد قد بلغت (٨٠٠٠) ثمانية آلاف رجل من قريش، والأنصار، والتجار، أغمار لا علم لهم بالحرب. وقد بلغ قتلى قديد ألفين ومائتين وثلاثين رجلا. من قريش (٤٥٠) أربعمائة وخمسون رجلا، ومن الأنصار (٨٠) ثمانون، ومن القبائل والموالي ألف وسبعمائة، وكان الخارجي إذا رأى رجلا من قريش قتله وإذا رأى رجلا من الأنصار أطلقه، فَأُتِي بمحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (بن عفان) فنسبه فقال: **أنا رجل من الأنصار، فسأل الأنصار عنه، فشهدوا له، فأطلقه فلما ولى قال: والله لأعلم أنه قرشي وما حذاوة هذا حذاوة-أي شبهه-أنصاري ولكن قد أطلقته**[2].

(١)الإمام الحربي: المناسك وطرق الحج، ٤٥٩؛ ابن الأثير :الكامل، ج٤/٣١٤.

(٢)الأصفهاني: الأغاني، ج٢٣/١٩٩.

والملاحظ من أحداث الوقعة: أن الأنصار لم يكونوا هم الهدف الأول للخوارج، كما أن بعض الأوس والخزرج (الأنصار) لم يكونوا على وئام مع قادة قوة المدينة المتوجهة إلى قديد. كما أن أكثر القتل في يوم قديد كان في قريش وليس في الأنصار، أما بخصوص القتلى في داخل المدينة، فقد قال الطبري :"**فقتل الخارجي من أهلها خلقاً**"[١]، وقد كان الأوس والخزرج (الأنصار) في تلك الفترة جزءاً من أهل المدينة حيث كان المهاجرون من قريش ومن القبائل المجاورة يقاسمونهم ويجاورونهم في المدينة.

١٠- في سنة ١٦١هـ أخذ المهدي منهم:" **خمسمائة رجل ليكونوا معه حرساً له**"[٢]. وهذا يؤكد أن قلة ظهورهم على مسرح حوادث التاريخ ليس لقلة عددهم بل لأنه تم تحييدهم عن المشاركة في إدارة الدولة، حيث حل محلهم قبائل لها ولاءات وتحالفات جاهلية مع قريش.

١١- جل الوقائع التي حدثت في المدينة في عهد الدولة الأموية أو الدولة العباسية هي كانت بين القرشيين، لأنها كانت حروب على الزعامة، قال ابن جرير الطبري عن سنة ٢٦٦هـ :"**وفيها كانت الفتنة بالمدينة ونواحيها بين الجعفرية والعلوية**"[٣].

---

(١)ابن كثير: البداية النهاية، ج١٠/٣٥.

(٢)الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٤/ص٥٨٨.

(٣)أبو علي الهجري: التعليقات والنوادر، ترتيب حمد الجاسر، القسم ١/ ص٢٧.

أما الأوس والخزرج فقد خرجوا مبكرًا من إدارة الدولة المباشرة، بل أن بعضهم كان لايرغب في الوقوف مع القرشيين ومنهم من قاضاهم ومن ذلك ما حدث يوم قديد.

١٢- حِرص من بقي في المدينة المنورة من فروع الأوس والخزرج (الأنصار) على الحفاظ على مكتسباتهم الدينية، ويتضح ذلك من خلال محافظة بني عوف الأوسية على إمامة مسجد قباء منذ عهد النبي ﷺ حتى مقربة من القرن الثالث ولا يوجد ما ينفي إمامتهم له بعد ذلك التاريخ.

١٣- مقارعة الأوس والخزرج (الأنصار) لبني سليم في جنوب شرق المدينة في القرن الثالث دليل على أنهم كيان ذو شوكة وعدد وعدة.

١٤- مشاركة بني سالم في الحفاظ على أمن المدينة المنورة في القرن الثالث الهجري.



أسباب قلة ذكر فروع الأوس والخزرج في المصادر خلال العصور المتأخرة

- ❖ عدم متابعة المؤرخين للأوس والخزرج (الأنصار) بعد وصولهم إلى الأودية والواحات بشكل كاف والاكتفاء بذكر من بقي منهم فالمدينة. وهذا راجع لسوء الأحوال الأمنية في تلك النواحي، قال الشيخ عاتق البلادي: "**لم يدون من تاريخنا إلا ما وجدناه في المراجع التي ما كان مؤلفوها يستطيعون أن يتجاوزوا حدود الحرم**"(١).
- ❖ إبعاد الأوس والخزرج (الأنصار) عن مراكز القيادة من قبل الأمويين.
- ❖ تحييدهم من قبل الدول المسيطرة فقد تقرب الأمويون من حلفائهم الجاهلين كثقيف وغيرهم.
- ❖ ظهور كيانات قبلية أقوى منهم وأكبر عددًا في مجرى الحوادث التاريخية.
- ❖ أخذت بعض الطوائف منهم موقفًا بسبب موقفهم من بعض الأمور المتعلقة بالخلافة .
- ❖ محاولة الأمويين التقليل من مكانتهم القيادية لمنع منافستهم.
- ❖ اندماج فروع قبائلهم في القرون التالية في كيان واحد.

❁❁❁❁❁

---

(١)عاتق البلادي: نهاية الدرب في نسب حرب، ص١٠.

الرد على من قال أنها شهادات على تناقص

أعقاب الأوس والخزرج (الأنصار)

١- حامد الخليفة:

قال: "**هذه الظاهرة رصدها ابن سعد في طبقاته** ... إلى أن قال: **فتبين أن عدداً من بطون الأوس والخزرج قد انقرضوا؛ فضلاً عن مئة وأربعين من البدريين**"(١).

■ **الرد:**

رصد المؤرخون فروع الأوس والخزرج وذكروا أن لهم أعقاب في المدينة. وكان عدد البدريين من الأنصار وبعض حلفائهم قد بلغ حوالي ٢١٣ بدرياً. ولاشك أن فناء جزء من الأوس والخزرج لا يساوي شيئًا أمام تعدادهم الذي بلغ يوم الفتح ٤٠٠٠ غير الشيوخ والأطفال والنساء.

٢- **ما ذكره ابن حزم (ت: ٤٥٦هـ).**

ما نُقل عن ابن حزم بخصوص تفرق الأنصار من المدينة في زمنه، وتواجد بني قطن بعمان في قوله"**وعقبًا للسائب بن قطن بن عوف ابن الخزرج بعمان**".

الرد:

ذكر ابن حزم تفرق الأنصار من المدينة، لكن هذا القول لا ينفي تواجد الأوس والخزرج حول المدينة المنورة، ففي القرن الخامس الذي عاش فيه ابن

---

(١)حامد خليفة: الأنصار في العهد الراشدي، مكتبة الصحابة،٢٠٠٣هـ، ص٣٠ ومابعدها.

حـزم وردت عـدة نصـوص تؤكـد تواجـد الأنصـار (فـروع الأوس والخـزرج) في الأودية المحيطة بالمدينة.

ثم أن بني قطن الذين هم فرع من الخزرج قد خرجوا من مأرب إلى عُمان على إثـر خـراب السـد، ولم ينزلـوا المدينـة المنـورة قـط، فبـذلك هـم ليسـوا مـن الأنصار ولاينطبق عليهم الحديث: (...**النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ**).

٣- قال ابن سعيد الأندلسي (عام ٦٥١هـ):

"**والعجـب أنـك تعـدم هـذا النسـب بالمدينـة وتجـد منـه بالأنـدلس في أكثر بلدانها ما يشذ عن العدد كثرة ولقد أخبرني من سأل عن هذا النسب بالمدينة فلم يجد إلا شيخا من الخزرج وعجوزا من الأوس**"[1].

■ **الرد:**

إن مـن أخـبر ابـن سـعيد بهـذا الخـبر لم ينـف تواجـد الأوس والخـزرج مـن حـول المدينـة، لأن أغلـب فـروعهم في تلـك الفـترة قـد وصـلت للأوديـة المجـاورة للمدينة، أمـا الأعـداد التي ذكرهـا ابـن سعيد فقـد كانـت تخـص مـن هـم داخـل سـور المدينة مـن الأسر التي تسـمت بالاسـم الـديني في ذلـك العهـد سـواء كـانوا من الأسر القبلية المتحضرة أو الأسر الوافدة.

---

(١)انظر: الساعدي حامل لواء النبي ﷺ، ص٨٨.

٤- قال ابن خلدون(٧٣٢-٨٠٨هـ):

في تاريخ ابن خلدون: "**كانت المدينة بلد الأنصار من الأوس والخزرج كما هو معروف. ثم افترقوا على أقطار الأرض في الفتوحات وانقرضوا، ولم يبق بها** (أي المدينة) **أحد إلا بقايا من الطالبيين"، قال ابن الحصين في ذيله على الطبري: دخلت المئة الرابعة والخطبة بالمدينة للمقتدر. قال: وترددت ولاية بني العباس عليها والرياسة فيها بين بني حسين وبني جعفر إلى أن أخرجهم بنو حسين فسكنوا بين مكة والمدينة. ثم أجلاهم بنو حرب من زبيد إلى القرى والحصون**"[1]. كما قال ابن خلدون:" **واتسعت دولة العرب، وافترقت قبائل المهاجرين والأنصار في قاصية الثغور بالعراق والشام والأندلس وإفريقية والمغرب، حامية المرابطين، فافترق الحي أجمع من أبناء قيلة، وأقفرت منهم يثرب**"[2].

- **الرد:**

الخبر هنا يختص بعدم بتواجد الأوس والخزرج في المدينة المنورة، ويتضح ذلك بقوله "**ولم يبق بها أحد**"، أما في الأودية الحجازية فقد ورد تواجدهم قبل عصر ابن خلدون كما تشير المصادر، كما أنهم قد تكتلوا مع حرب المذحجية قبل ذلك.

---

(١)ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٤/١٣٩

(٢)ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٢/ ص٣٥٣.

أما القول بافتراق قبائل المهاجرين والأنصار، فهذا غير صحيح، لأن تلك القبائل مازالت في ديارها إلى اليوم، فافتراق الأوس والخزرج (الأنصار) كان من المدينة فحسب. أما قبائل المهاجرين من قريش وهذيل وثقيف ومزينة وأسلم وسليم وجهينة وبلي ... الخ فمازالت حول ديارها، وكذلك فروع الأوس والخزرج هم حول مدينتهم اليوم.

٥-قول الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ):

من زعم بأن ابن حجر قال هذا النص:((**إنَ الموجودين الآن مِنْ ذُرِّيَّة عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب مِمَّنْ يَتَحَقَّق نَسَبه إِلَيْهِ أَضْعَاف مَنْ يُوجَد مِنْ قَبِيلَتَيْ الأَوْس وَالْخَزْرَج مِمَّنْ يَتَحَقَّق نَسَبه، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ، وَلا اِلْتِفَات إِلَى كَثْرَة مَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنْهُمْ بِغَيْرِ بُرْهَان**))[١].

- **الرد:**

النص أعلاه مبتور ومجتزأ، فأصل النص هو:" **لأَنَّ الْمَوْجُودِينَ الآنَ**"، وليس " **أَنَّ الْمَوْجُودِينَ الآنَ**"، كما أن هذا ليس الرأي الراجح عند الحافظ ابن حجر، فالحافظ ابن حجر ضعف هذا الرأي بقوله (ويحتمل)، بدليل قوله: **(وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون ﷺ اِطَّلَعَ عَلَى أَنَّهُمْ يَقِلُّونَ مُطْلَقًا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ لأَنَّ الْمَوْجُودِينَ الآنَ...) الخ.**

---

(١)فتح الباري، ج٧، ص١٥٣-١٥٥.

٦- ابن تغري بردي ٨٧٤هـ ناقلاً عن المقريزي (ت:٨٤٥ هـ):

قال: "**فتفرق الأنصار في الأقطار من أجل خروجهم من المدينة إلى غزو الكفار وانقرضوا فلم يبق منهم إلا بقايا متفرقة بنواحي الحجاز**"(١).

■ **الرد:**

في نص المقريزي دلالة واضحة وتأكيد لقول كل من: عرام السلمي واليعقوبي والأصفهاني والهجري والبكري والحموي والسمهودي والسيوطي؛ بخصوص تواجد فروع الأوس والخزرج (الأنصار) في أودية ونواحي المدينة، فالنص الذي ذكر خروجهم من المدينة المنورة أثبت تواجدهم في نواحي الحجاز. وهذا مصداق لقول النبيﷺ: {**ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**}(٢).

٧- عبد الرحمن الأنصاري المدني(ت: ١١٩٥هـ):

قال عبدالرحمن الأنصاري في كتابه تحفة المحبين" **بيت الأنصاري نسبة إلى الأنصار، وإليهم ينتسب الكثير، ولكن هذا البيت مخصوص بهذه النسبة وشهير بها، وإذا وجد أحد منهم في بلد فيكون في غاية القلة**"(٣).

---

(١)يوسف بن تغري بردي(ت:٨٧٤هـ):المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٤/١٨٦-١٨٧.

(٢)ابن حجر العسقلاني: فتح البارئ شرح صحيح البخاري، ج٤/ ص٩٣.

(٣) عبدالرحمن الأنصاري تحفة المحبين والأصحاب، ص٧.

▪ **الرد:**

عبدالرحمن الأنصاري هذا هو صاحب مقولة :"**الأنصار شرذمة!**"، وهو المُعَرّض بأهل الحجاز في كتابه تحفة المحبين الذي لم يكن مرحب به بين المجاورين من سكان المدينة، وقد قال عنه الشيخ عاتق البلادي: "**قام أهل المدينة بحرقه مرتين**"، وقال أيضاً :"**الكتاب لم يجز**"[١]. والخلاصة أن عصره كان بعد أن تكتلت فروع الأوس والخزرج، وأصبح مسمى قبيلة حرب ملء السمع والبصر. وحديثه كان عن الأسر وليس عن القبائل، كما أنه لم ينسب من سماهم ببيت الأنصاري في المدينة إلى قبائلهم، بل قال:"**بيت الأنصاري نسبة إلى الأنصار**"، ولما عُلم من كثر نسل مالك؛ ينسب له دون امتداد نسبي؛ ونحن نقول: من أين أتى الأنصار الموجودون في عصر عبد الرحمن الأنصاري(ت: ١١٩٥هـ)؟! لأن ابن سعيد(٦٥١هـ) قال:"**لا يوجد إلا شيخا وعجوزا في المدينة**"!. وقال ابن فرحون (ت:٧٦٩هـ): "**كان في المدينة جماعة من ذرية الأنصار، لهم حارة يسكنونها**"[٢]. وقال غيره بانقراضهم!. لاشك إنها روايات متذبذبة، ومن الخطأ أن نعول نسب فروع قبائل الأوس والخزرج على شخص وافد ليس له دراية بقبائل الحجاز، وإن كان أصله منهم لأن علاقة التواصل قد انقطعت بينه وبين قبائل الحجاز منذ قرون.

---

(١) صحيفة الوطن العدد (٥٨٦) الأربعاء ٢٥ صفر ١٤٢٣هـ الموافق ٨ مايو ٢٠٠٢م.

(٢)ابن فرحون:نصيحة المشور، ص٣٠٢؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج ٢/ص ١٠٤.

٨- السويسري بوركهارت (ت:١٢٣٢هـ):

قال: "**لم يعد باقيًا في المدينة سوى حوالي عشر أسر فقط**"[(١)].

▪ **الرد:**

إن عبد الرحمن الأنصاري (ت:١١٩٥هـ) الذي سبق عهده عهد بوركهارت (ت:١٢٣٢هـ) ذكر أن في المدينة فقط بيت واحد هو "**بيت الأنصاري**"[(٢)]، فمن أين جاء بوركهارت بـ(١٠) أسر بعد أقل من ٣٧ سنة؟!. فهل نصدق قول عبد الرحمن الأنصاري الذي ذُكر قبله أنه لا يوجد أحد من الأنصار في المدينة، أم نصدق قول بوركهارت؟!.

الحقيقة أن عصر تكتل قبائل المدينة (الأوس والخزرج) ضمن مسمى كيان حرب قد حدث قبل كل من ابن خلدون والأنصاري وبوركهارت وابن طوير الجنة.

٩- ابن طوير الجنة الشنقيطي (ت:١٢٦٥هـ):

قال عن القبائل التي تقول بنسبها للأنصار: (**فدعوتها باطلة باطلة باطلة لمعارضتها للحديث الصحيح في البخاري عن الصادق المصدوقﷺ: يكثر الناس. .. الحديث... بل يخشى عليهم الردة ! بتلك المقالة المعارضة المكذبة للحديث الصحيح بشرط إن علم قائلها بالحديث الصحيح**)!.

---

(١)بوركهارت: رحلات في شبه جزيرة العرب، ص ٣٤١.

(٢)عبدالرحمن الأنصاري: تحفة المحبين، ص٧.

- **الرد:**

هناك نصوص كثيرة تثبت تواجد فروع الأوس والخزرج حول المدينة، وتشهد بكثرتهم في الأندلس، ومن ذلك قول ابن سعيد الأندلسي٦٥١هـ: "**وتجد منه بالأندلس في أكثر بلدانها ما يشذ عن العدد كثرة**"، وكذلك "**قال ابن غالب وكان جزء الأنصار بناحية طليطلة وهم أكثر القبائل في الأندلس في شرقها ومغربها** "، وكذلك نص المقري التلمساني(ت:١٠٤١هـ بالقاهرة) عن الأنصار: "**وهم الجم الغفير بالأندلس**"[١].

وهذا التواجد واقع لا يتعارض مع مفهوم القلة الواردة في الحديث بل يفسر قلة الأوس والخزرج (الأنصار) قياسا بالقبائل الأخرى، كما أن تزايد أعدادهم في الأندلس ليفسر بأن المقصود بالأنصار في الحديث هم الذين ناصروا الرسولﷺ في حياته من الأوس والخزرج. وإلا كيف يفنى الأنصار في الحجاز ويكونوا هم الجم الغفير في الأندلس؟!، لذا يكون قول ابن طوير بتكذيب الحديث في غير محله. أما قوله "**يخشى عليهم بالردة**" فهذه فتوى متطرفة جاءت مخالفة لتفسير العلماء للحديث[٢].

والشخص الذي استشهد في محاضرته بآراء العلماء السابقين حول اضمحلال الأوس والخزرج (الأنصار) في المدينة قد أهمل ذكر النصوص التي تثبت

---

(١)المقرئ : نفح الطيب، المصدر السابق، ج٢٣٤/١.

(٢)عبد المحسن بن طما: الساعدي حامل لواء النبي ﷺ، ص٨٩ .

تواجدهم في الأودية حول المدينة! متوهمًا بتواجد الخولانية التي لا استفاضة لها ولا شهرة في الحجاز، فلا عجب في ذلك لأنه:

- ليس مؤرخاً بل جامع وثائق وحجج أهلية.

- جمع أربعة آلاف وثيقة أهلية لايوجد فيها ذكر للخولانية البتة.

- يختار من آراء العلماء والمؤرخين ما يناسب هواه في تفسير معنى الحديث "**النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ** ".

- لا يملك خلفية علمية عن تاريخ الأوس والخزرج، ومع ذلك يتحدث عنهم.

- يرى بأن الشيخ حمد الجاسر " **لم يتخصص في قبيلة حرب**"، وأن الشيخ عاتق البلادي "**معروف بمنهجه غير الموثق**"[(١)]، ومع ذلك يحتج بهما.

- متناقض في منهجيته ولا يثبت على رأي واحد، ومن ذلك مناداته بأهمية الحمض النووي في الأنساب لعدة سنوات في الصحف وغيرها ثم عدل عنه.

- يجهل أن القبائل التي بين مكة والمدينة - على طريق القوافل — مازالت حاضرة في كيانات حرب المذحجية الحجازية.

❁❁❁❁❁

(١)صحيفة الوطن: (٦٩٧) الثلاثاء ١٨ /٦/ ١٤٢٣هـ الموافق ٢٧ /٨/ ٢٠٠٢م

من أخبار الأوس والخزرج (الأنصار) وتحركاتهم

بعد خراب سد مأرب هاجرت جموع الأزد، فنزلت الأوس والخزرج في أطراف يثرب، وفي سنة (١٣٠ ق. هـ) استطاع مالك بن عجلان السالمي القضاء على الفطيون زعيم اليهود وسيطر الأوس والخزرج على يثرب. حيث سيطرت الخزرج (بنو سالم وأخوتهم) على غرب ووسط وشمال المدينة، وسيطرت الأوس (عوف وبنو عمرو وأخوتهم) على جنوب وشرق يثرب، ثم زادت أموالهم، وظهر فيهم الثراء، ومن أشهر زعمائهم أحيحة بن الجلاح العوفي الأوسي، الذي كان له حصوناً كثيرة نواحي قباء. ثم أخذ اليهود يثيرون الفتن بين الأوس والخزرج، فكان يوم بعاث من أشهر الأيام بينهم، وقد أثبت فيه حلفاؤهم من جهينة ومزينة وغفار التزماً بذلك الحلف، فحددت تلك التحالفات تمدد وتوسع ديار الأوس والخزرج، فيما بعد.

١. في بيعة العقبة الثانية وثق العباس بن نضلة السالمي لرسول ﷺ البيعة من نقباء القبائل. وهذا دليل على مكانة قبيلته رغم أنه ليس نقيب.
٢. عندما وصل الرسول ﷺ المدينة مهاجراً من مكة نزل في قباء عند كلثوم بن الهدم العوفي، واستقبل الجموع في بيت سعد بن خيثمة الأمري.
٣. أثناء توجهه ﷺ إلى المدينة صلى أول جمعة في المدينة بقبيلة بني سالم في بطن الوادي وسمي المكان بمسجد الجمعة(مسجد بني سالم)، وقد كان أهل يثرب قبل هجرته يتجهزون لتنصيب عليهم ملكاً من بني سالم.

٤. في فتح مكة كان عدد الأنصار أربعة آلاف رجلًا وخمسمائة فرسًا.

٥. خلال فترة النبوة والخلافة الراشدة تزعم الساعدي رئاسة الخزرج.

٦. قال النبيﷺ: {**ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**}[(١)].

٧. بعد أن بايع الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان عاد قيس بن سعد الساعدي زعيم الخزرج وقائد جيش الحسن إلى المدينة.

٨. وفي سنة (٤٠هـ) دخل بسر بن أرطأة المدينة ودعا أهلها لمبايعة معاوية ثم أرسل إلى بني سلمة لتسليم جابر بن عبدالله (السلِمِي) السليمي[(٢)] مقابل تأمينهم[(٣)]. فأُخذت البيعة من الأنصار بناء على قبائلهم، لا على حسب مسماهم الديني(الأنصار). كما طلب منهم الدخول على معاوية باسم قبائلهم.

٩. بعد سنة (٤١هـ) ساد الاستقرار في المدينة، وعاد إليها كثير من سكانها وبخاصة الأنصار[(٤)].

---

(١)ابن حجر: فتح البارئ شرح صحيح البخاري، ج٤/ ص٩٣.

(٢)المناوي:فيض القدير شرح الجامع الصغير،ج٥/٩٣؛السيوطي:الشمائل الشريفة، ج١/ص٦٩.

(٣)ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٦/٢٣٣.

(٤)إبراهيم بيضون: الحجاز والدولة الإسلامية، ص١٩٠.

١٠. في سنة (٦٣هـ) ثار الأنصار (الأوس والخزرج) وأهل المدينة معترضين على تولية يزيد بن معاوية، فحدثت موقعة الحرة وفي تلك الثورة ظهر تمسك الأوس والخزرج بقياداتهم العشائرية، والمساواة بينهم في تقاسم السلطات بينهم. فكان جمعهم يوم الحرة تحت قيادة عبدالله الغسيل العوفي ثم مُحَّد بن عمرو بن حزم النجاري الخزرجي.

١١. من الحوادث التي تشير إلى تواجد الأنصار في عهد مروان بن الحكم، أن "**ذباب رجل من أهل اليمن عدا على رجل من الأنصار، وكان عاملًا لمروان على بعض مساعي اليمن، وكان الأنصاري عدا على رجل فأخذ منه بقرة ليست عليه، فتبع ذباب الأنصاري حتي قدم المدينة، ثم جلس له في المسجد حتى قتله، فقال له مروان: ما حملك على قتله؟ قال: ظلمني بقرة لي، وكنت امرأ خباث النفس فقتلته**"[١]

١٢. في الأعوام (٨٨هـ، ٨٩هـ، ٩١هـ، ٩٢هـ، ٩٣هـ) كانت في بني مُحَّد[٢] بن عمرو بن حزم إمارة وقضاء المدينة والحج في خلال العهد الأموي[٣]. ففي سنة ٩٣هـ استخلف الوليد على المدينة أبا بكر بن مُحَّد بن عمرو بن حزم ثم ولاه سليمان بن عبدالملك مرة أخرى في سنة ٩٦هـ. وأبو بكر هذا أخواله بنو ساعدة (الساعدي) التي كانت فيهم قيادة الخزرج

---

(١)ابن شبه :تاريخ المدينة المنورة، ج١/ ص٦٢.

(٢)النووي: تهذيب الأسماء واللغات، ج١/١٢١.

(٣)هزاع الشهري: أمراء الموسم (الحج) من أول الإسلام إلى سنة عشر وثلاثمائة، ص٤١-٤٣.

ثم آلت القيادة بعدهم لبني مُحَمَّد[1]. قال المقريزي عن الأنصار: "**منهم بأرض مصر بنو مُحَمَّد**"[2]. ونسبهم في بني النجار من الخزرج

١٣. في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ) ورد نص يشير إلى قوة الأنصار في المدينة[3] " **أخبرني جعفر بن وردان البنا عن أبيه قال: سقط جدار بيت النبي ﷺ الشرقي ... في ولاية عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد، فبُعث إلي فجئته، ووجدت معه عبد الله وسالم ابني عبدالله بن عمر، قال فقام عمر بن عبد العزيز ليدخل في البيت، فقال أحدهما أدخل معك قرشياً، فقال الآخر إذًا تغضب الأنصار، فقال عمر أدخلوا رجلًا لاحشمة منه، أدخل وردان**[4]".

١٤. حين بنا عمر بن عبد العزيز مسجد رسول الله ﷺ "**سأل والناس يومئذ متوافرون، عن المساجد التي صلى فيها رسول الله ثم بناها**"[5].

والنص هنا يشير إلى كثرة من يعرف المساجد والمقصود بذلك من بقي من الأنصار وأبناء الصحابة أهل المدينة.

---

(١)انظر كتابي: لمحات من تاريخ الأوس والخزرج، ص١٦٠.

(٢)المقريزي: البيان والإعراب عمن بأرض مصر من الأعراب، ص٢٩-٣٠.

(٣)الإمام الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج، ص ٣٧٥.

(٤)وردان: مولى.

(٥)ابن شبة : تاريخ المدينة، ج٧٤/١.

١٥. في حوادث (٨٨هـ) أورد ابن زبالة ذكرًا لبني النجار، حين قال: "**كان موضع الجنائز نخلتان إذا أتي بالموتى وضعوا عندهما فيصلى عليهم، فأراد عمر بن عبدالعزيز قطعهما حين ولي عمل المسجد للوليد بن عبد الملك، وذلك سنة ثمان وثمانين، فاقتتلت فيهما بنو النجار من الأنصار، فابتاعهما عمر بن عبد العزيز فقطعهما**"[(١)].

١٦. في حوادث (٩٦هـ) روي عن جماعةٌ من مشايخ الأنصار: أن ابن حزم (أمير المدينة) لما جلد الأحوص (العوفي الأوسي) وأوقفه على البلس يضربه، جاءه بنو زريق (من جشم الخزرجية) فدفعوا عنه، واحتملوه، فقال فيهم:

فقد جزيت بنو حزمٍ بظلمهم

وقد جزيت زريقاً بالذي صنعوا

١٧. ورد ذكر لبني الحيسر[(٢)] من بني عبد الأشهل من بني عمرو الأوسية في وادي الفرع، في علاقة صهر مع آل الزبير.

١٨. عن فترة إمارة المدينة لعمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ)، روى ابن زبالة عن مُحَمَّد بن عمار عن جده قال:" **لما صار عمر بن عبد العزيز إلى جدار القبلة دعا مشيخة من أهل المدينة من قريش والأنصار**

---

(١)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص١٢٢؛ السمهودي، ج٢/٥٢٢.

(٢)الحيسر: ورد اسمه (الحيش) مُصَحفاً عند ابن بكار، وورد الحيسر في بقية المصادر.

والعرب والموالي، فقال لهم احضروا بنيان قبلتكم، لا تقولوا غير عمر قبلتنا"[١]. وهذا يظهر تواجد الأنصار خلال ذلك العهد.

١٩. في بداية القرن الثاني ورد ذكر لتواجد بني سلمة ويتضح في ذكر هجاء الأحوص العوفي لبشير السلِمي (السليمي)، (من بني حرام) فاستنجد بشير بالفرزدق وجرير، فاعتذرا عن مقارعة الأحوص فصالحه[٢].

٢٠. "كان الأحوص بن مُحَّد (العوفي) قد أوسع قومه هجاء فملئهم شرًا فلم يبق له فيهم صديق، إلا فتى من بين جحجبا (من بني عوف). فلما أراد الأحوص الخروج إلى يزيد بن عبد الملك نهض الفتى في جهازه وقام بحوائجه وشيعه، فلما كان بسقاية سليمان وركب الأحوص محمله أقبل على الفتى فقال: لا أخلف الله عليك بخير فقال: مه غفر الله لك قال الأحوص: لا والله أو أعلقها حربًا، يعني قباء وبني عمرو بن عوف"[٣]. وهذا دليل على تواجد بني عوف في منازلهم في تلك الفترة.

٢١. أقبل الأحوص (ت:١٠٥هـ) حتى وقف على معن بن حميد الأنصاري (العوفي) أحد عمرو بن عوف (بني عوف) بن جحجبا، فقال[٤]:

---

(١)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص ١٢٠.

(٢)الأصفهاني: الأغاني، ج٤/١٨٤ و١٨٥.

(٣)الأصفهاني: الأغاني، ج٤/١٦٩.

(٤)الأصفهاني: الأغاني، ج٤/١٧٠.

رأيتــك مزهــوا كــأن أباكــم صـهيبة أمسـى خـير عـوف مركبـا

تقـربكم كـوثى إذا مـا نسـبتم وتنكركم عمر بن عوف بن جحجبى

عليك بأدنى الخطب إن أنت نلته وأقصر فلا يذهب بك التيه مذهبا

٢٢. يثبت تواجد بني عوف الأوسية إنه كان (الأحوص العوفي ت:١٠٥هـ) عند أحجار المراء بقباء لقيه ابن أبي جرير أحد بني العجلان من بلي حلفاء بني عوف وكان شديدًا ضابطًا فقال له الأحوص[١]:

إن بقــوم ســودوك لحاجــة إلى سـيد لـو يظفـرون بسـيد

٢٣. بينما جرير بقباء إذ طلع الأحوص (العوفي) وجرير ينشد قوله.

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

فلما نظر إلى الأحوص (العوفي) قطع الشعر ورفع صوته يقول:

عـوى الشـعراء بعضـهم لـبعض علـي فقـد أصـابهم انتقـام

إذا أرسـلت قافيـة شـرودا رأوا أخـرى تحـرق فاسـتداموا

فمصـطلم المسـامع أو خصـي وآخـر عظـم هامتـه حطـام

ثم عاد من حيث قطع فلما فرغ قيل له:ولم قلت هذا قال: قد نهيت الأحوص أن يعين على الفرزدق، فأنا والله يابني عمرو بن عوف(بني عوف) ماتعوذت من شاعر قط ولولا حقكم ماتعوذت منه[٢].

---

(١)الأصفهاني: الأغاني، ج٤/١٧٠.

(٢)الأصفهاني: الأغاني، ج٨/٤٨.

وجرير هنا يعتذر من بني عوف أهل قباء في دلالة على مكانتهم وهيبتهم في تلك الفترة.

٢٤. في سنة (١٠٣هـ) كان عبد الرحمن بن الضحاك الفهري والي المدينة، وقد مدحه النَّصيب الوداني (ت: ١٠٨هـ) فأمر له بعشر قلائص وكتب بها إلى رجلين من الأنصار[١].

٢٥. قال النَّصيب (ت: ١٠٨هـ):"**قدمتُ المدينة أريدُ عالماً بالشّعر، أعرض عليه شعري، فقيل لي : الوليد سعيد بن أبي سَنُدر الأسلميّ، فسألت عنه فقيل لي : هو بشعب سلع مع عبد الرحمن بن الأزهر الزهريّ، ومعه عبد الرحمن بن حسان (بن ثابت)، فأتيتُهُمْ، فأنشدتُه، فقال لي: أنتَ أشعرُ جلدتك**"[٢].

والنص هنا يشير إلى تواجد بني أسلم وبني النجار رهط عبد الرحمن بن حسان بن ثابت النجاري في بداية القرن الثاني الهجري في المدينة المنورة.

٢٦. سنة (١٣٠هـ) في حوادث وقعة قديد؛ آل الزبير قتلوا مُحَّد بن النعمان بن أبي عياش الزرقي[٣](الأنصاري)، فطلب بنو زريق (الأنصار) الزبير بدم صاحبهم، فقال لهم آل الزبير: "**قد قُتل قاتل صاحبكم! ولم يكن في ذلك شيء**"[٤].

---

(١)شعر نصيب بن رباح : داوود سلوم، ص٧٨؛الأصفهاني: الأغاني، ج١/٢٢٨.

(٢)الزبير بن بكار: جمهرة نسب قريش وأخبارها، مج١/٣٥٥.

(٣)الإمام الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج، ٤٥٩.

(٤)الزبير بن بكار: جمهرة نسب قريش وأخبارها، مج١/٢٢١-٢٢٢.

ومطالبة (بني زريق) الأنصار لآل الزبير تدل على أنهم أهل شوكة - من جشم الخزرجية-وهم بنو عامر وبنو سعد ورحيلة[١] ولبيد وبنو عمرو، وأقاربهم بنو علاء والسليمي.

٢٧. أحداث وقعة قديد رواها الطبري عن العباس بن عيسى العقيلي عن هارون بن موسى العواري عن موسى بن كثير مولى الساعديين[٢].

٢٨. روى ابن إسحاق(ت:١٥١هـ) عن مشيخات بني عوف الأوسية مما يدل على تواجد القبيلة في منازلها في تلك الفترة، ومن ذلك قوله : "**فأقام رسول الله ﷺ بقباء في بني عمرو بن عوف(بنو عوف الأوسية) يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة، وبنو عمرو بن عوف يزعمون إنه مكث فيهم أكثر من ذلك**"[٣].

٢٩. في سنة (١٥٢هـ) توفي بالمدينة أحد أحفاد أبي دجانة الساعدي، وله عقب كثير فيها[٤]، وكذلك لأبي أسيد البدني الساعدي رضي الله عنه وسعد بن عبادة الساعدي رضي الله عنه عقب في المدينة.

---

(١)أبو نعيم الأصبهاني: معرفة الصحابة، ج٢/ ١١٢٦ رقم ٩٩٤.

(٢)الأصفهاني: الأغاني، ج٢٣/١٩٤.

(٣)ابن إسحاق:السيرة، ج١/٣٣٥؛الفيروزابادي:المغانم،ص٨٤؛السمهودي: وفا الوفاء،ج١/٤٣١

(٤)التميمي: الجرح والتعديل،ج٩/١٩٠؛ ابن حبان: الثقات، ج٧/٥٩٥.

٣٠. في خلافة المنصور (ت:١٥٨هـ) وورد ذكر لبني عوف في شعر ابن الصلت، وكان الأسود يتولى بيت المال بالمدينة وقد ولاه المنصور وهو الذي يقول لمحمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت[1]:

ذكرناك شرطيا فأصبحت قاضيًا وصرت أميرًا أبشري ياقحطان

أرى نزوات بينهن تفاوت وللدهر أحداث وذا حدثان

أقيمي بني عمرو بن عوف أو اربعي لكل أناس دولة وزمان

قال: وإنما خاطب بني عمرو بن عوف (بني عوف الأوسية) ها هنا لأن الكثيري كان تزوج إليهم. وابن الصلت كندي حليف لقريش، ولاه أبو جعفر المدينة.

٣١. في سنة (١٦٠هـ) ورد ذكر الاتفاق بين بني عذرة وبياضة بعد خروجهم من قباء ديار أخوالهم بنو عوف الأوسية، حيث نزلت بنو عذرة مع بني عوف الأوسية بسبب أنهم في الجاهلية قتلوا أحد بني بياضة وأرادت بياضة أن يأخذوه عنوة فخرجت عذرة ونزلت قباء مع بني عوف الأوسية: "**فحالفوهم وصاهروهم، وامتنعوا من بني بياضة ثم إنه دخل بين عذرة وبني عمرو بن عوف (أي عوف أهل قباء) قبيل الإسلام أمر، فأجمعوا أن ينتقلوا من عندهم إلى بني زريق، وكرهوا أن يرجعوا إلى بني بياضة، فجاؤوهم وذكروا لهم ذلك، فلقوهم بما يحبون،**

---

(١)الأصفهاني: الأغاني، ج١٤/١٠٩.

وسددوا رأيهم، وأتوا أبا عبيدة سعيد بن عثمان الزرقي فذكروا له ذلك، ... ثم قال: إني أشير عليكم أن ترجعوا إلى أخوالكم- يعني: بني عمرو بن عوف... فتفرقوا عن رأيه. فلم يزالوا كذلك إلى أن فرض المهدي للأنصار سنة ستين ومائة، فانتقلوا بديوانهم إلى بني بياضة"، "أما بنو عذرة بن مالك بن غضب بن جشم، فكانوا أقل بطون مالك بن غضب عدداً"[(١)].

ويلاحظ أن عددهم هذا كان في القرن الثاني فما بالك بالقبائل ذات الأعداد الكثيرة، وهذا يدل على أن بني عوف الأوسية كانت قبيلة وكيانا قويًا في أيام المهدي.

٣٢. في سنة (١٦١هـ): "أمر **الخليفة العباسي المهدي**[(٢)] **أيام مروره بالمدينة لأداء فريضة الحج بإثبات خمسمائة رجل من الأنصار يكونوا معه حرساً له**[(٣)]".

ونقل ذلك ابن خلدون بقوله:" **ونقل خمسمائة من الأنصار إلى العراق جعلهم في حرسه وأقطع لهم وأجرى الأرزاق**"[(٤)]، مما يدل على الوفرة العددية للأوس والخزرج.

---

(١)السمهودي: وفا الوفاء، ج١/١٦٤.

(٢)المهدي الخليفة العباسي تولى الخلافة خلال الفترة من ١٥٨-١٦٩هـ.

(٣)الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٤/٥٥٨.

(٤)ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٣/٢٦٣ .

٣٣. عند قدوم الخليفة المهدي المدينة منصرفاً من الحج أمر بالزيادة في مسجد الرسول ﷺ، فكان أحد من ولي بالبناء "**عبدالله بن موسى الخطمي من الأنصار**[١]، **من بنى خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس**[٢]. من أبناء عمومة بني عوف، وفي ذكر بني خطمة في المدينة، ورد في جريدة الوطن نقلاً معجم معالم الحجاز للبلادي: "**منطقة (زرب الكتمة) التي تقع في العوالي بالمدينة المنورة، إنها كانت تسمى طريق بني خطمة سابقاً، وأن أسرة حمد الجاسر رحمه الله، قد خرجت منها**". قال البلادي :" **الجاسر رحمه الله، فهو من أملاه علي، وقد أعطاني ورقة بذلك، وهو ما كان يسمى بزرب "بني خطمة" من الأنصار** [٣].

٣٤. بعد (١٧٠هـ) ذكر أن:" **مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية(العوفي) الأوسي القبائي المدني سمع منه بعد مائة وسبعين**"[٤].

والمعروف أن النسبة إلى الديار من أساليب العجم، والتنسيب للقبيلة من أساليب العرب.

---

(١)الإمام الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج، ص ٣٧٠.

(٢)ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ):الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص٢٩٣.

(٣)صحيفة الوطن العدد (٥٨٦) الأربعاء ٢٥ /١٤٢٣/٢هـ - ٨ مايو٢٠٠٢م، ط١/ص٢٦.

(٤)صفي الدين الخزرجي: خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص٣٧٠.

35. الفترة التاريخية التالية لما سبق تشير إلى احتفاظ بني عوف بإمامة مسجدهم حتى عصر متأخر، حيث كان عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأوسي الأنصاري القبائي. من أهل المدينة، وإمام مسجد قباء[1]. وروى إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، أن جده مجمع بن يعقوب بن يزيد بن جارية (العوفي الأوسي) الأنصاري، من أهل قباء، روى عنه أهل المدينة، مات سنة ستين ومائة[2]، وسمع منه، بعد السبعين ومائة[3].
36. في سنة (١٩١هـ) توفي إبراهيم بن جعفر بن محمود بن عبدالله بن مُحَمَّد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة (من قبيلة بني عمرو الأوسية) ... وله من الأبناء إبراهيم جعفر يعقوب وإسماعيل[4].
37. في خلافة الرشيد (ت:١٩٣هـ) ورد ذكر لبني عوف، حيث أن عطرد مولى الأنصار ثم مولى بني عمرو بن عوف، وقيل إنه مولى مزينة مدني كان ينزل قباء ... وأدرك دولة بني أمية وبقي إلى أيام الرشيد. فتواجد موالي بني عوف يعني تواجد القبيلة في قباء[5].

---

(١)السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، رقم ١٨٩٠.
(٢)السمعاني: الأنساب، ج٤ /٤٤٣.
(٣)صفي الدين الخزرجي: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص٣٧٠.
(٤)ابن سعد : الطبقات، ج٥/ص٥٠٢.
(٥)الأصفهاني: الأغاني، ج٣/٢١٢.

٣٨. خلال الفتنة بين الأمين والمأمون التي انتهت سنة (١٩٨هـ) ورد ذكر لقبائل الأنصار - وهم الأوسيون، حسب تمددهم الطبيعي- في نواحي مختلفة من جنوب وشرق المدينة ككيان له شوكة ومنعة.

٣٩. ورد ذكر للأنصار نواحي النازية نواحي السويرقية وإلى الجنوب الشرقي من المدينة، وردت أيضاً نصوص تشير إلى رصد تحول لقبائل الأنصار حتى أصبح منهم:"، **وكان الأنصاريون أهل عمود وماشية**"[١].

قال السكوني:" **وكانت بها عين يقال لها النازية بين بني خفاف وبين الأنصار تضاروها فسدوها بعد أن قتل في شأنها ناس كثير وكانت عينا ثرة وطلبها السلطان مرارًا بالثمن الجزل فأبوا عليه .. وتجاوز عين النازية فترد مياها يقال لها الهدبية...والرحضية**[٢]**، للأنصار وبني سليم،... وبها آبار عليها زروع كثيرة**".

قال السمهودي: **أبلي كحبلي جبال لبني سليم بين السوارقية والرحضية على نحو أربعة أيام من المدينة، الأرحضة**[٣].

والرحضية: قرية بها عين وآبار تتشارك فيها قبائل الأنصار مع بني سليم والطريق يمر من طرفها الشرقي، "**وقد احتفر جرش مولى ابن**

---

(١)عرام بن الأصبغ :مخطوط أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القري وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه.

(٢)الهدبية: آبار هناك. والرحضية: جنوب شرق المدينة.

(٣)السمهودي: وفاء الوفاء، ص٧٩٦.

هشام حفيرة على ميلين أو ثلاثة من حفر بني الأدرم وحفرة المساحقي سماها الجرشية، ثم اشتراها ناس من ولد رافع بن خديج من الأنصار، وأحدثوا بقربها حفيرة بقطيعة السلطان، فنازعهم مُحَمَّد بن جعفر بن مصعب بحق بني الأدرم، وكان من أشد الرجال، فقاتلهم وحده، فاجتمعوا فأصابه رجلان منهم بفرعين خفيفين في رأسه، فأخذهما أسرى حتى أقدمهما ضرية"[١].

وهم من ذرية الصحابي: رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس العمري الأوسي، من أهل شرق المدينة. والنصوص السابقة تؤكد بأن الأنصار الأوسيين (بني عمرو) تمددوا شرقًا وجنوباً. كما أن تصادمهم القوي مع بني سليم في تلك القرون المتأخرة ومشاركتهم لهم في الديار دليلاً على قوة شوكتهم في تلك النواحي.

٤٠. ابن المولى من أهل قباء يسمى محمدًا، مولى بني عمرو بن عوف (بني عوف) من الأنصار كان يقدم على المهدي (١٥٨-١٦٩هـ).

٤١. ابن زبالة أحد مؤرخي المدينة (ت: ٢٠٠هـ)، كان شيوخه من قبائل الأوس والخزرج وأخوتهم وحلفائهم، وغيرهم [٢]، ومنهم:

---

(١)السمهودي: وفاء الوفاء، ص٧٩٦.

(٢)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص ٣٨-٥٦.

اسم الشيخ	فرع قبيلته
إبراهيم بن إسماعيل بن حبيبة الأشهلي، ت:١٦٥هـ[1]	بنو عمرو الأوسية
إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مُحَمَّد بن مسلمة الحارثي	بنو عمرو الأوسية
إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي يحيى الأسلمي.	بنو أسلم
إدريس بن مُحَمَّد بن يونس الظفري الأوسي	بنو عمرو الأوسية
حنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقي[2]	بنو زريق الخزرج
سبرة بن معبد بن حرملة الجهني	جهينة
سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي[3]	بنو أسلم
عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية العوفي إمام قباء[4].	بنو عوف الأوسية
عبد الرحمن بن أبي الرجال الأنصاري المدني[5]	الأنصار
عبدالعزيز بن مُحَمَّد بن ابن عبيد الجهني	جهينة
مُحَمَّد بن فليح بن سليمان الأسلمي[6].	بنو أسلم

(١)الذهبي: ميزان الاعتدال، ج١/ص١٩.

(٢)السخاوي: التحفة اللطيفة، ج١/ص٣١٠.

(٣)السخاوي: التحفة اللطيفة، ج١/ص٤١٠؛ ابن زبالة: أخبار المدينة، ص ٥٣.

(٤)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص٤٥؛ السخاوي:التحفة اللطيفة، ج٢/ص٣،رقم ١٨٩٠.

(٥)السخاوي: التحفة اللطيفة، رقم ١٨٩٠ .

(٦)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص٥٣.

عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي[1]	بنو ساعدة
مُحَّد بن فضالة الأنصاري الغفاري	غفار
مُحَّد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	الأنصار
عبد الله بن مُحَّد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي	عمري- أوسي
موسى بن شيبة بن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك[2] (السليمي) السلِمي.	بنو سلمة السليمي
عبادة بن مرة الأنصاري.	الأنصار
إبراهيم بن عبد الله بن سعد السالمي [3].	بنو سالم
عبدالملك بن بكر بن أبي ليلى المزني.	مزينة
عبدالملك بن وهب الأسلمي.	بنو أسلم
أبو حمزة أنس بن عياض الضمري الليثي.	بنو ليث
مُحَّد بن معن بن مُحَّد بن معن الغفاري.	غفار
مُحَّد بن عبدالرحمن بن جبر الأنصاري.	الأنصار
صخر بن مالك بن إياس بن مالك الأسلمي.	بنو أسلم

(١)السخاوي: التحفة اللطيفة، ج١/ص٣١٠؛ ابن زبالة: أخبار المدينة، ص ٤٩.

(٢)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص ٥٤.

(٣)ابن زبالة: أخبار المدينة، ص ٥٥، من أحفاد عتبان بن مالك رضي الله عنه.

٤٢. ورد ذكر لبني سلمة أهل مسجد القبلتين، قال ابن زبالة (ت: ٢٠٠هـ): وحدثني موسى بن إبراهيم عن غير واحد من مشيخة بني سلمة[١] أن رسول الله ﷺ" **صلى في مسجد القبلتين**"[٢].

وهذا يؤكد تواجد الفروع الرئيسة في المدينة في فترة نهاية القرن الثاني وإطلالة القرن الثالث.

٤٣. ذكر ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) أخبار عدد كبير من الأنصار بأن لهم عقب في المدينة[٣]. كما ذكر مشاركة بعض الأنصار ضمن القوة التي تصدت لتجمعات من بني سليم نواحي الرويثة.

٤٤. في القرن الثالث: "**دعت الحاجة إلى إقامة سور لحماية أهل المدينة من هجمات البادية**"... "**حيث تزايد عدد الموالي والعبيد والمنقطعون إلى الجوار... وانحسر العرب إلى البادية**"[٤]. ولاشك أن انحسار تلك القبائل إلى البادية كان ضرورة لحاجتها بعد تغير الأحوال الأمنية والاقتصادية والاجتماعية؛ فتواجدها في البادية يحقق لها الكثير في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة؛ وهذا أمر طبيعي فعندما تحس الجماعات العرقية بالخوف تتجمع وتعيد تنظيم صفوفها مرة أخرى.

---

(١)كان النسب إليهم السلِمي بكسر اللام فصحفت إلى السليمي. كالمزني صُحف إلى المزيني.

(٢)ابن زبالة: أخبار المدينة،ص١٤٤؛ السمهودي، وفا الوفاء، ج٣/٨٤١.

(٣)عبد المحسن بن طما:الساعدي حامل لواء النبيﷺ، وللاستزادة أنظر: طبقات ابن سعد.

(٤)مُحَمَّد مُحَمَّد حسن شراب: المدينة النبوية المصدر السابق، ج٢/ص٤٢؛ بتصرف د.جريبة بن أحمد بن سنيان الحارثي: الفقه الاقتصادي لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ص٥٩.

٤٥. بسبب بعد مركز الدول المسيطرة على الحجاز عن المدينة؛ عادت تلك القبائل إلى تحالفاتها وأوضاعها القديمة. ومن ذلك ما ذكره عرام السُلمي(ت: ٢٧٥هـ) أن الفرع "**لقريش والأنصار ومزينة**"(١).

وبناء على تحالفاتهم في الجاهلية فالأنصار الذين نزلوا في الفرع؛ هم من عموم الأوس، كبني عوف وبني عمرو. وقبيلة مزينة حليفة لهم في الجاهلية، أما الأنصار الذين تواجدوا في الجهة الغربية والشمالية من المدينة المنورة فذلك مرده لتواجد حلفاء الجاهلية من جهينة وأشجع. أما الذين في شرق المدينة فهم من بني عمرو الأوسية ولهم تحالف مع بني سُليم. وقد ورد ذكر الأوسيين في النقيع قرب اليتمة، قال المطري: النقيع: "**قبلي المدينة الشريفة على طريق المشبان، وبينه وبين قباء يوم ونصف**"(٢).

أي أن بني عوف وبقية الأوس نزلوا النقيع منذ الجاهلية وقد وثق نزولهم في النقيع حليفهم عاصم بن عدي العجلان البلوي. ومن الخطأ الربط بين تواجد الأوس في النقيع في ذلك الوقت والقول بخروج الأنصار من المدينة لأن هذا الأمر قد حدث في الجاهلية عندما كان النزاع بين الأوس والخزرج على أشده.

---

(١)عرام بن الأصبغ :مخطوط أسماء جبال تهامة.

(٢)السمهودي: وفاء الوفاء، ج٤/ص١١١.

٤٦. بعد سنة ٢٦٩هـ تقريبا ورد ذكر بني سالم ضمن القبائل المطاردة للطالبيين العابثين بأمن المدينة: " **فطاردتهم القبائل المحيطة بالمدينة، كقبائل بني مالك الجهنية، وطيء وسالم وقتلت عدد منهم**[١]"

٤٧. ذكر اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) تواجد الأنصار في المدينة:" **والمدينة ... وأهلها المهاجرون والأنصار والتابعون، وبها قبائل من قيس عيلان من مزينة وجهينة وكنانة وغيرهم**"[٢].

٤٨. قال الأصفهاني (ت:٣١٠هـ):"**برمة: قرية لقريش والأنصار**"[٣]، وبرمة في نواحي ينبع بالقرب من الحراضة[٤]. والحراضة شمال ينبع.

٤٩. الإمام الحربي – من أهل القرن الرابع — ذكر بعض فروع الأنصار في المدينة، حيث قال:"**الثنية فيها أخلاط الناس ثم الجبانة** (ناحية من المدينة) **وهي منازل بني كلاب وبني ضمرة والديل وبني حديلة من الأنصار وبني حارثة**[٥]، **ثم بقيع الغرقد منازل قريش والأنصار**"[٦].

٥٠. كما ذكر الإمام الحربي: "**ينبع، وبها منبر وقرية كبيرة غناء، وسكانها الأنصار وجهينة وليث**". كما أورد بأن: "**الصفراء كثيرة النخل والمزارع**

---

(١) التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ص ١٢٢-١٢٣.... مقاتل الطالبيين ، ٧٠٦؛٧٠٧؛٧٠٨.

(٢)أحمد بن إسحاق اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ): البلدان، ص١٥١.

(٣)الحسن الاصفهاني (ت:٣١٠هـ): بلاد العرب، ص ٣٩٥ .

(٤)انظر :البكري: معجم ما استعجم، ١٠٣٨.

(٥)بنو حارثة : من بني عمرو الأوسية منازلهم في جنوب جبل أحد بامتداد حرة واقم.

(٦)الإمام الحربي: المناسك، ص ٥٣٩، ص٤١٢؛ نوادر المخطوطات، ج٢ /٣٩٨، ص ٤١٢.

وماؤها عيون كلها، وهي فوق ينبع مما يلي المدينة، وماؤها يجري إلى ينبع، وهي لجهينة والأنصار وفهر ونهد"[١].

فينبع والصفراء بعد القرن الثالث أصبحتا مقراً مشهوراً للأنصار (وهم هنا الخزرج حسب التحالفات الجاهلية مع جهينة)، وفروع الأوس والخزرج (الأنصار) داعمون هناك للقرشيين، فقد كان ينبع مقراً للهاشميين، فمنه تجهز القيادات لحكم مكة. وقد تبين ذلك في خبر تنصيب الشريف قتادة سنة ٥٩٧هـ.

٥١. أبو علي الهجري من أهل القرن الرابع ذكر الأنصار في الصفراء[٢].

٥٢. أورد البكري (ت:٤٨٧هـ) ذكر ينبع وسكانه: "**ويسكن ينبع الأنصار وجهينة وليث**". ومنازل بني ليث: ضنجان والشرى والأبواء وودان والصفراء والفرع، ومنهم: بنو يعمر التي منها بنو عبدالله (بنو حمضة وبنو حميضة) وبنو أحمر.وشداد العتراوي، أما بنوسعد بن ليث فمنهم مالك بن الحويرث الزبالي (المشجرة،ص٨٤). وذكر البكري الصفراء بقوله:"**الصفراء هي لجهينة والأنصار وفهر ونهد**"[٣]كما أورد البكري عن نخل (الحناكية): " **نخل**[٤]**قال يعقوب: هي قرية بواد يقال له شدخ لفزارة وأشجع وأنمار**

(١)الإمام الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج، ص ٥٣٨، ٥٣٩.

(٢)أبو علي الهجري: التعليقات والنوادر، القسم، ج٣/١٣٢٠.

(٣)البكري: معجم ما استعجم، ص٨٣٦.

(٤)انظر:محمد بن صقر المخلفي: نخل الحناكية، شمال شرق المدينة المنورة، الطبعة الأولى١٤٢٧هـ.

وقريش والأنصار...على ليلتين من المدينة"[1].

٥٣. قال الحازمي(ت: ٥٨٤هـ) عن الأنصار :"**عامتهم في المدينة...**". وحين ذكر الجونة قال :" **الجونة وهي للأنصار...**"[2].

٥٤. كما أورد الحازمي(ت: ٥٨٤هـ) ذكر لبني حارثة وهم من الأنصار حين قال: " ... **مربع بالمدينة في بني حارثة وكان به أطم** ... "[3]. وبنو حارثة فرع شهير من بني عمرو الأوسية ومنازلهم جنوب جبل أحد بمحاذاة حرة واقم، ولهم دور معروف في وقعة يوم الحرة.

٥٥. في سنة (٥٩٧هـ) أوردت الأخبار دور بعض القبائل وتأثيرها في الجانب السياسي والأمني في حوادث الحجاز والتي لها حلف من قبل الإسلام: "**من المعلوم أن الشريف قتاده استطاع بمناصرة قبيلتي جهينة والرحلة أن يدخل مكة سنة ٥٩٧هـ ويستتب فيها**"[4].

٥٦. الشريف قتاده بن إدريس حَصَّلَ زكاة القبائل للإمام عبدالله بن حمزه (٥٩٣- ٦١٤هـ): "**وقبضت الحقوق الواجبة من قبائل الحجاز من بلي وعدوان وجهينة ومزينة وهذيل وسليم وحرب...** "[5].

فخلال تلك الفترة كانت قبيلة مزينة منفصلة عن بني حرب، مثلها

---

(١)البكري :معجم ما استعجم، مصدر سابق، ١٣٠٣.

(٢)الحازمي: الأماكن، ج١/٢٧٩.

(٣)الحازمي: الأماكن، ج٢/٨٤٠.

(٤)تقي الدين الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ج٢/٢٠٨.

(٥)السيرة الشريفة المنصورية: سيرة الإمام عبدالله بن حمزة، ج٢/٦٢٠.

مثل بقية قبائل المدينة الأخرى، وإذا فُسر متى وكيف اندمجت قبيلة مزينة مع قبيلة حرب؛ اتضح كيف اندمج معها بقية كيانات المدينة.

٥٧. قال ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ) عن الصفراء: "**وهي لجهينة والأنصار ولبني فهر ونهد**". وقال:" **ومن أهل الحجاز من ليس بنجدي ولاغوري وهم الأنصار ومزينة ومن خالطهم من كنانة**"(١).

٥٨. في القرن السابع والثامن كانت الصفراء منازل لبعض الهاشميين والأنصار، فسقية طاز:"**وهي بركة...قريبة من بئر الروحاء، وذكرت المصادر أن الدرك عليها لبني حسين الموسوي، والأنصار**"(٢).

٥٩. قال الشيخ حمد الجاسر: "**وفروع أخرى قحطانية قديمة كأسلم من خزاعة فاضطرت هذه الفروع الضعيفة إلى أن تندمج في حرب...ثم كثرت الفروع العدنانية والقحطانية التي دخلت في حرب فأصبحت كغيرها من القبائل أصلها قحطاني ولكنها خليط من تلك الفروع**"(٣). **قلت**: من الواضح أن الفروع القحطانية القديمة المقصودة في نص الوثيقة السابقة هي فروع الأوس والخزرج. وكذلك مالك بن أفصى- أخوة بني أسلم- (جزء من مخلف) التي منازلها أعلا روافد مر وخضرة شرق الجحفة.

---

(١)ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣/٤١٢و ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤/٨٠.

(٢)عبدالخالق بن سلامة الرحيلي: الروحاء تاريخ ومعالم، ص٦١.

(٣)دارة الملك عبد العزيز، الوثيقة رقم ١٩٨، ١٤٣٨/١/٢٥هـ. وثيقة صالح محارب المزني.

وقد تحدث عبد المؤمن بن خلف الدمياطي(ت:٧٠٥هـ) عن الخزرج فذكر بعض الفروع التي انقرضت، وفي نفس الشيء لم يذكر فناء السواد الأعظم من فروعهم، كما أنه ذكر الفروع التي لها عَقِب ونسل، مستنداً في ذلك على أقوال من سبقه من المؤرخين منذ القرن الأول[1]، وهذا أمر مقبول لأن أي تحقيق في تلك المعلومات لن يكون الدمياطي مسؤولًا عنها. ثم ذكر الدمياطي أن أعدادًا من الخزرج قد انقرضت، وكلامه هذا لا يجب الأخذ به، لأن من سبقوه كانوا يرصدون تاريخ الصحابة وأبنائهم وأحفادهم في المدينة، والمدينة عامرة بهم أما في عهد الدمياطي - القرن الثامن- فأن البحث عنهم في داخل سور المدينة في تلك الفترة غير منطقي للأمور التالية:-

أولًا: فروع الأوس والخزرج في تلك الفترة أصبحوا في كيان جديد.

ثانيًا: في عهد الدمياطي (ت:٧٠٥هـ) كان جل سكان المدينة المنورة هم من الأسر الوافدة التي أنيط بهم حكم وإدارة المدينة من قبل الدول المسيطرة.

ثالثًا: الأنصار (الأوس والخزرج) في العهد العباسي جم غفير في مدينتهم، ثم ورد ذكرهم قبل عصر الدمياطي في الأرياف والأودية التي حول المدينة، لأجل البحث عن رغد العيش.

وليس للحوادث أثر يذكر على قلة أو فناء الأوس والخزرج:-

---

(١)عبد المحسن بن طما: وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل، ص٤١.

- عدد الأنصار الذين استشهد في السرايا والغزوات مع النبي ﷺ ولم يكن كبيرًا مقارنة بتعدادهم.

- زلزال سنة ٢٠هـ ليس له دور في قلة الأنصار وتناقصهم، ففي تلك الفترة كانت المدينة منطقة جاذبة لما حولها.

- لم يكن الجراد يومًا ما سببًا في قلة الأنصار!.

- ليس لعام الرمادة شأن في قلة أو زيادة عدد الأنصار.

- عدد الأنصار الذين استشهدوا في المعارك مع الخلفاء الراشدين لم يكن كبيرًا مقارنة بتعدادهم.

- أثر الحوادث التي وقعت بين ابن الزبير والأمويين لم يكن محصورًا في الأنصار دون غيرهم.

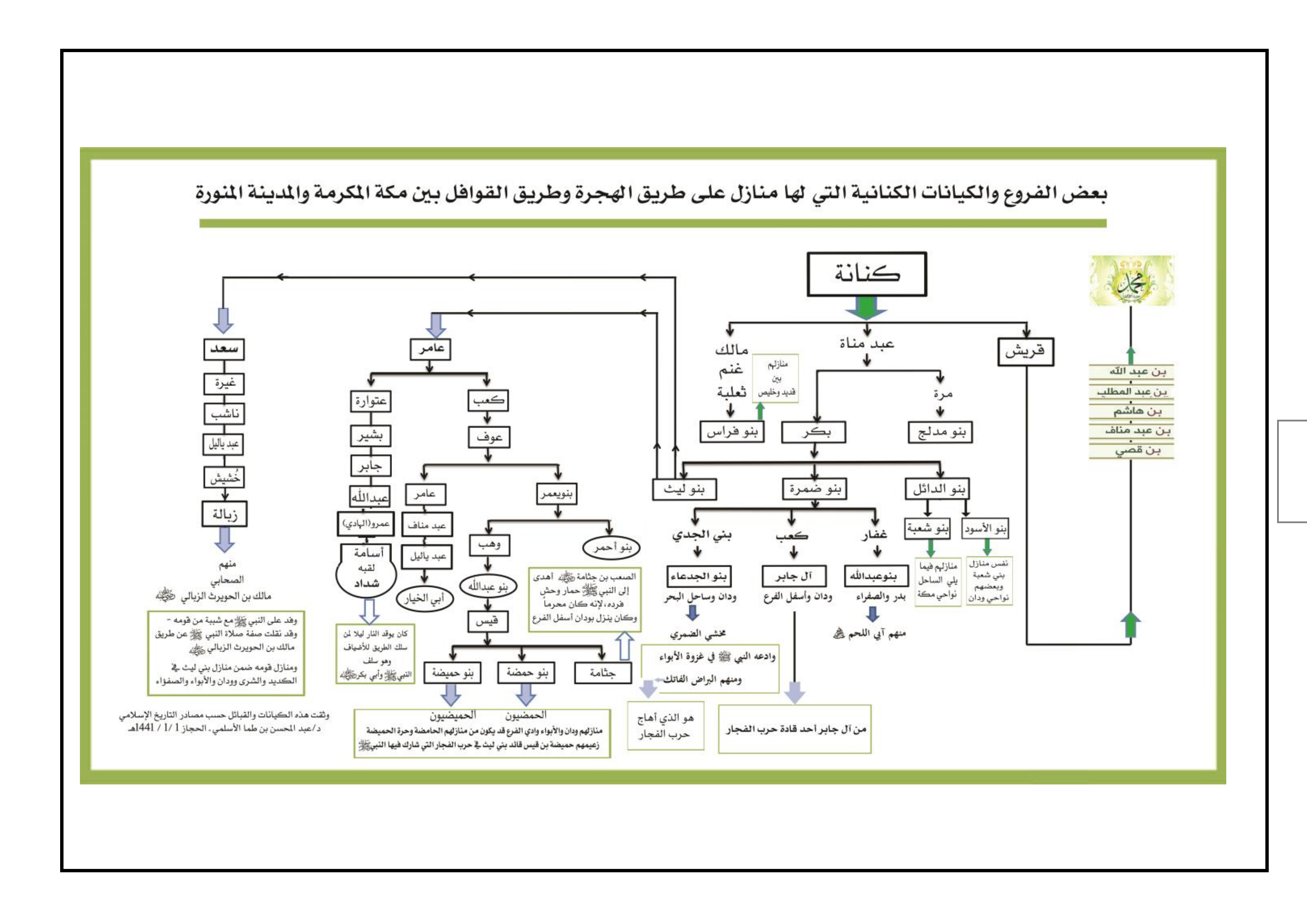
- عدد قتلى رجال الأوس والخزرج يوم قديد أقل بكثير من عدد قتلى قريش. وللعلم فإن الأنصار الذين ناصروا النبي ﷺ قد فني آخرهم قبل نهاية القرن الأول أي قبل وقعة قديد.

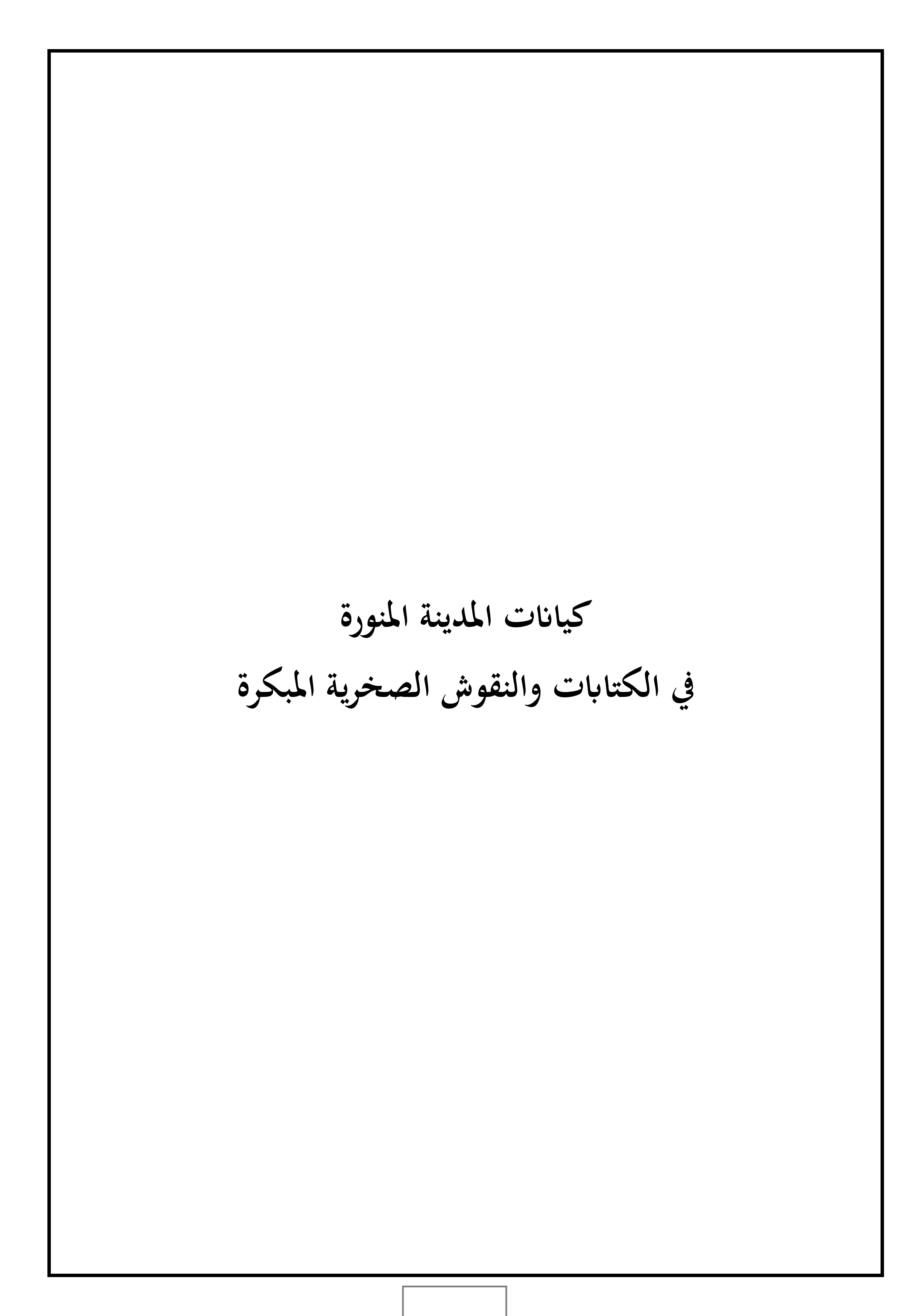
- أخذ الخليفة المهدي من الأوس والخزرج (الأنصار) خمسمائة حارسًا له، وهذا دليل على كثرتهم ومنعتهم في العصر العباسي.

- السواد الأعظم من الأنصار لم يُذكر فناؤه بل سُكت عنهم.

- لكيانات الأوس والخزرج (الأنصار) تحركات وتواجد في الأودية حول المدينة منذ القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري.

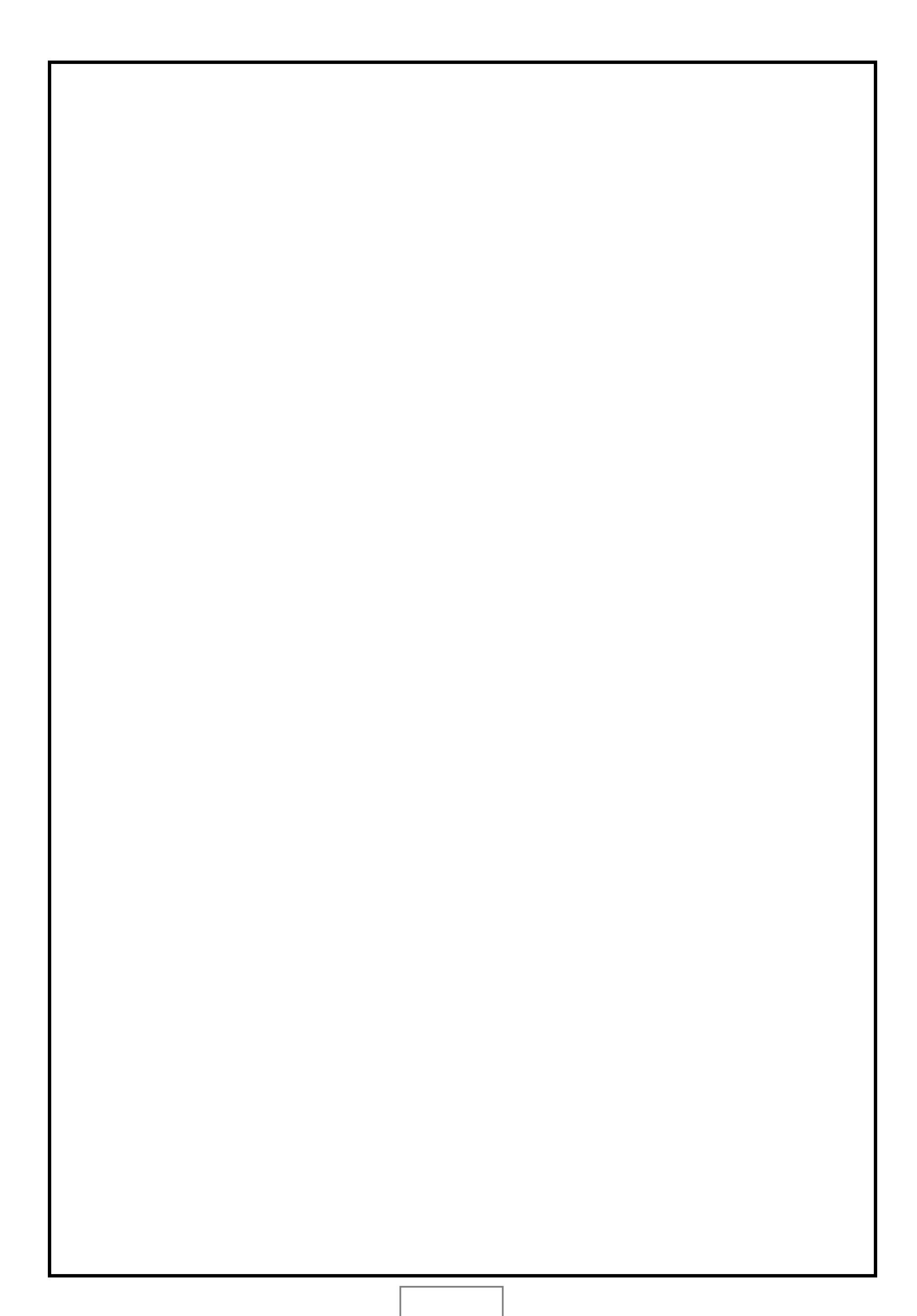
❁❁❁❁❁


بعض الفروع والكيانات الكنانية التي لها منازل على طريق الهجرة وطريق القوافل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة
كنانة
قريش
عبد مناة
مالك
غنم
ثعلبة
منازلهم بين قديد وخليص
بنو فراس
بكر
مرة
بنو مدلج
بنو الدائل
بنو ضمرة
بنو ليث
بنو الأسود
بنو شعبة
نفس منازل بني شعبة وبعضهم نواحي ودان
منازلهم فيما يلي الساحل نواحي مكة
غفار
كعب
بني الجدي
بنوعبدالله
بدر والصفراء
منهم آبي اللحم
آل جابر
ودان وأسفل الفرع
من آل جابر أحد قادة حرب الفجار
بنو الجدعاء
ودان وساحل البحر
مخشي الضمري
وادعه النبي ﷺ في غزوة الأبواء
ومنهم البراض الفاتك
هو الذي أهاج حرب الفجار
عامر
كعب
عتوارة
عوف
بنويعمر
عامر
عبد مناف
عبد ياليل
أبي الخيار
بشير
جابر
عبدالله
عمرو(الهادي)
أسامة لقبه شداد
كان يوقد النار ليلا لمن سلك الطريق للأضياف وهو سلف النبي ﷺ وأبي بكر
وهب
بنو عبدالله
قيس
بنو أحمر
الصعب بن جثامة أهدى إلى النبي ﷺ حمار وحش فرده، لإنه كان محرماً وكان ينزل بودان أسفل الفرع
جثامة
بنو حمضة
بنو حميضة
الحمضيون
الحميضيون
منازلهم ودان والأبواء وادي الفرع قد يكون من منازلهم الحامضة وحرة الحميضة زعيمهم حميضة بن قيس قائد بني ليث في حرب الفجار التي شارك فيها النبي ﷺ
سعد
غيرة
ناشب
عبد ياليل
خُشيش
زبالة
منهم الصحابي مالك بن الحويرث الزيالي
وفد على النبي ﷺ مع شببة من قومه - وقد نقلت صفة صلاة النبي ﷺ عن طريق مالك بن الحويرث الزيالي
ومنازل قومه ضمن منازل بني ليث في الكديد والشرى وودان والأبواء والصفواء
وثقت هذه الكيانات والقبائل حسب مصادر التاريخ الإسلامي
د/عبد المحسن بن طما الأسلمي. الحجاز 1 /1/ 1441هـ
محمد
بن عبد الله
بن عبد المطلب
بن هاشم
بن عبد مناف
بن قصي



كيانات المدينة المنورة

في الكتابات والنقوش الصخرية المبكرة



أشارت النقوش الصخرية إلى القبائل التي ناصرت النبي ﷺ، وقد اتضح أن الأوس تمددوا في النواحي الجنوبية والشرقية للمدينة بينما الخزرج تمددوا في النواحي الغربية والشمالية. وقد ورد في تلك النقوش ذكر لكل من قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وبني كعب من بني عمرو بن ربيعة[1] وهي القبائل التي أثنى عليها النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:(**قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله).**

(البخاري رقم الحديث ٣٣٢١).

وعَنْ أَبِي أَيُّوب الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمُزَيْنَةَ، وَأَشْجَعَ، وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْب، مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُم).** (رقم الحديث: ٢٢٩٢٣ مسند أحمد بن حنبل).

وقد زودني الباحث أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله ابن الرثيع المغذوي العوفي بصور لبعض النقوش والكتابات الإسلامية المبكرة التي ذكرت بعض الكيانات القاطنة في النواحي المحيطة بالمدينة المنورة، وهي كما يلي:

---

(١)قال الشاعر كثير عزة عن ديار بني عمرو بن ربيعة من جنوب مر الظهران حتى أسفل الفرع:-

قبائل من كعب ابن عمرو كأنهم   إذا اجتمعوا يومًا هضاب المضيح

تحل أدانيهم بودان والشبا   ومسكن أقصاهم بشهد ومنصح

- ومن بني عمرو بن ربيعة أهل تهامة : ذرية أم معبد وبنو عبدالله وبنو سبيع ومنهم بنو بياضة.

نقش قبيلة قريش:

نص النقش: **عبدالله بن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير القرشي ثم الأسدي أسأل الله المغفرة**[١].

والده عباد كان يملك عيون ونخيل في وادي الفرع والربض والنجف.



(١)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو : أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله ابن الرثيع المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش @mohammed٩٣athar، ١٢:٤٣م - ٢٢ ديسمبر ٢٠١٧م.

نقش قبيلة بني عوف الأوسية:

نقش صخري من موقع رواوة في جنوب المدينة شمال يتمة ابن الزبير. ورد فيه ذكر لأحد أحفاد الصحابي سهل بن حنيف العوفي(١).

نص النقش: " **آمن أيوب بن أبي أمامة بالله**"(٢).

وصاحب النقش هو: أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف (العوفي الأوسي) الأنصاري، من أهل المدينة(٣) .



(١)الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٢/٣٢٥.

(٢)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو : أبوعبدالله محمد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش @mohammed٩٣athar.

(٣)ابن حبان (ت : ٣٥٤هـ):ثقات، ج٦/٥٣، ج٧/٣٦٨.

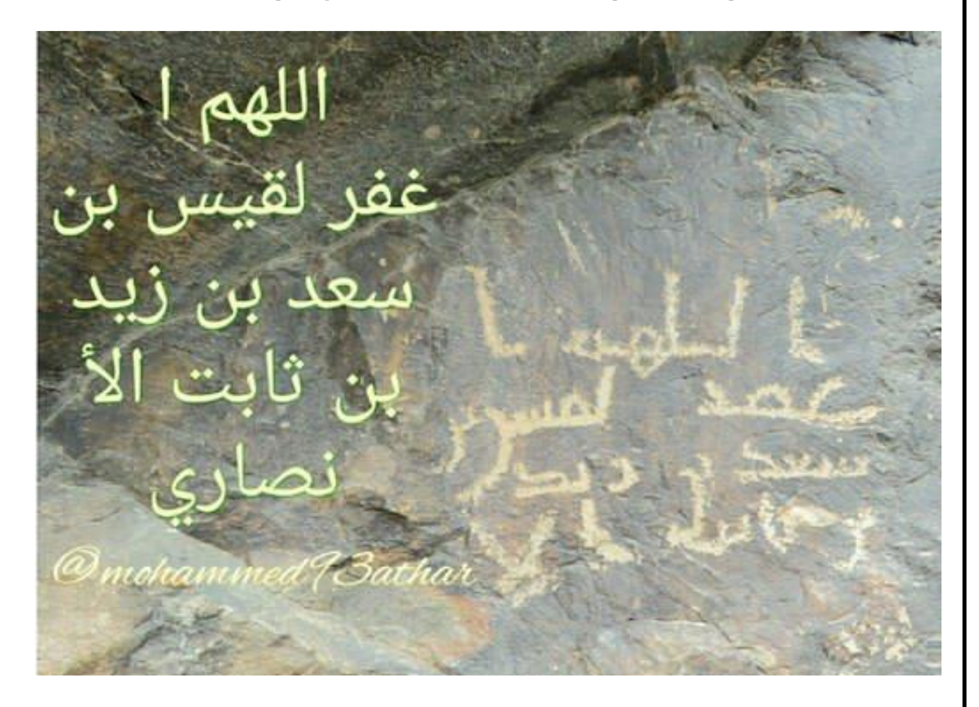
نقش قبيلة بني النجار:

ورد ذكر لأحد الخزرج في النقوش الصخرية بمنطقة الفريش غرب المدينة المنورة، وقد حدد أبو عبدالله المغذوي موقع النقش.

نص النقش: "**قيس بن سعد بن زيد بن ثابت (النجاري)الأنصاري**[١]".

وهو (حفيد ثابت بن زيد من بني النجار الخزرجي)، أحد جامعي القرآن.

وسعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، من أهل المدينة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن عمرو بن الخطاب وعنه ابنه قيس ابن سعد.



---

(١)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو : أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش @mohammed٩٣athar، ٢٠١٧/٦/١٤م، ١١:٥١م.

نقش قبيلة الحارث من الخزرج: (الثابتي)

النقش يقع نواحي الضبوعة: عند يليل قرب الصفراء[١].

نص النقش: " **أنا مُحَمَّد بن يوسف بن ثابت أوصي ببر الله وصلة الرحم**"[٢].

وصاحب النقش هو: مُحَمَّد بن يوسف بن الصحابي ثابت بن قيس بن شماس الحارثي الخزرجي، جده ثابت بن قيس رضي الله عنه خطيب الرسول ﷺ والأنصار وفارس يوم اليمامة، ويلقب أحفاده بالثابتي، ومازال هذا اللقب شهير في كيانات المدينة المنورة.



---

(١)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو : أبو عبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش @mohammed٩٣athar.

(٢)السمهودي : وفاء الوفا، ج١/ص٩٩.

نقش قبيلة بني أسلم: (منازلها الشمالية)

نص النقش: **أنا مُحَمَّد ابن مالك ابن وهب الأسلمي آمنت بالله**[١].



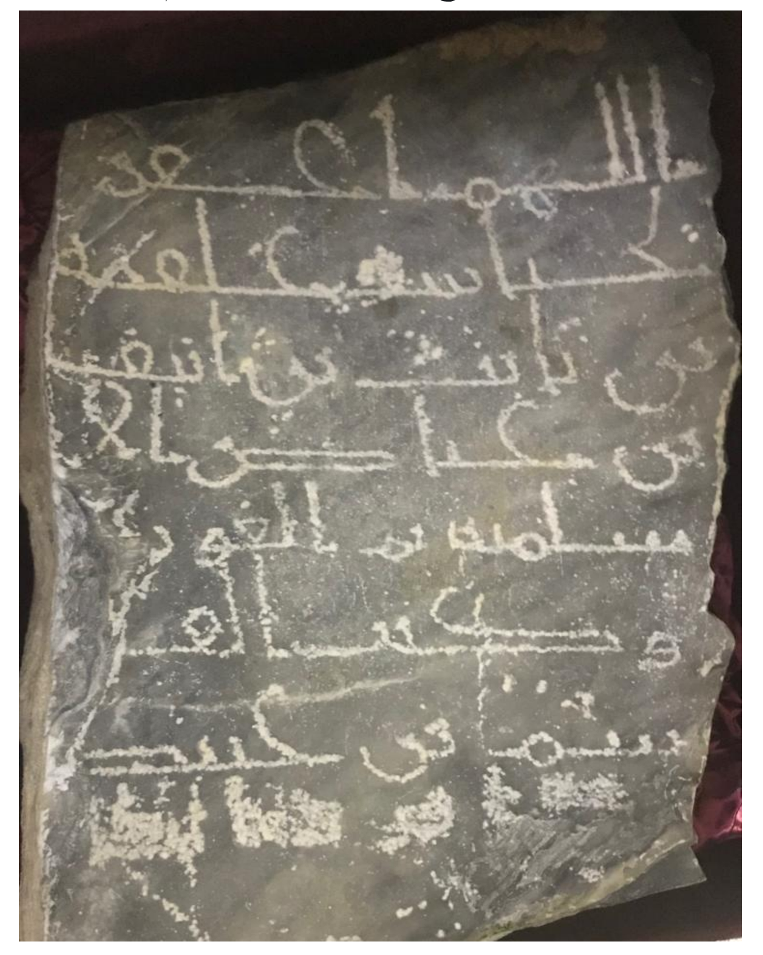
(١)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو : أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش٥٨:١٠ ص - ٢٤ فبراير ٢٠١٧م.

@mohammed٩٣athar.

نقش قبيلة بني أسلم: (منازلها الجنوبية)

نص النقش قرأته كما يلي: **اللهم اغفر لحبا بنت علقمة بن ثابت بن أنيف بن عياض الأسلمية ... وكتب القاسم بن عبيد**[1].

ورد أسمها في الحديث ٢٧٣ ، ج٢٣ ص١٧٦، المعجم الكبير للطبراني.



(١) وجدها الأستاذ/ناصر الجبرتي في قديد قرب الحميمة.(شاهد قبر).

نقش قبيلة غفار:

نص النقش: **أنا ثعلبة بن عبيد الله بن خويلد الغفاري أوصي بتقوى الله وصلة الرحم رحم الله من كتبه ومن قرأه ولعن الله من محاه آمين آمين رب العالمين**[١].



(١)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو :

أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش٤:٣١م - ٦ يونيو ٢٠١٨م

@mohammed٩٣athar.

نقش قبيلة مزينة:

نص النقش: **صلى الله على مُحَمَّد النبي وعلى من صلى عليه آمين آمين وكتب عاصم بن نعمان المزني أوسي** [1].



(١)مصدر الصورة، وقراءة النقش هو : أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش١٢:١٥ م – ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، @mohammed٩٣athar.

نقش قبيلة بني عمرو بن ربيعة:

نص النقش: **يحيى بن فليح بالله العظيم مؤمن**[1].



(١)أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش١١:٢٣ ص - ١٨سبتمبر ٢٠١٧م
.@mohammed٩٣athar

نقش قبيلة جهينة:

نص النقش: **أنا عياض بن سليمان الجهني أسأل الله الجنة**[1].



(١)أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش٩:١٨ ص - ٧ نوفمبر ٢٠١٦م.
@mohammed٩٣athar.

نقش قبيلة أشجع:

نص النقش: **أنا عبد الرحمن ابن سنان الأشجعي أوصي ببر الله والرحم**[1].



---

(١)أبوعبدالله مُحَمَّد المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش١٧:١ م – ١٨ أبريل ٢٠١٧م.
.@mohammed٩٣athar



قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم بيضون :الحجاز والدولة الإسلامية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ.

٣. ابن الأثير :الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثالثة.

٤. ابن الأثير: أسد الغابة : دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ.

٥. ابن الأثير: أسد الغابة، تحقيق: الشيخ علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية_ بيروت لبنان.

٦. ابن حبيش الخطيب أبى القاسم عبد الرحمن بن مُحَمَّد: الغزوات.

٧. ابن حجر :تهذيب التهذيب، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤١٣هـ.

٨. ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر : دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٩. ابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، دار النشر : دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الثالثة – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٠. ابن حزم الأندلسي: جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، المحقق : إحسان عباس، دار المعارف، مصر الطبعة الأولى،١٩٠٠م.

١١. ابن سعد: الطبقات الكبرى، المحقق: علي مُحَمَّد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٢. ابن سعد: الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.
١٣. ابن سعد، الطبقات الكبرى، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٤. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، علق عليه وخرج أحاديثه علي دندل وسعد الدين بيان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٥. ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الأعلام، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢هـ.
١٦. ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٧. ابن كثير: البداية النهاية، مكتبة المعارف بيروت، طبعة ١٤١٣هـ.
١٨. ابن منظور مُحَمَّد بن مكرم جمال الدين: مختصر تاريخ دمشق ابن عساكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٩. ابن هشام: السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ.
٢٠. أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، دار صادر بيروت.
٢١. أبو جعفر مُحَمَّد بن حبيب : كتاب المحبر، اعتنى بتصحيحه: د. إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة.
٢٢. أبو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّدابن منصور التميمي السمعاني: الأنساب، تقديم عمر البارودي، الطبعة الأولى، دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

٢٣. أبـو عبـد الله الحـاكم النيسـابوري: المستدرك علـي الصـحيحين تحقيـق : مصـطفى عبـد القـادر عطـا، منشـورات مُحَمَّد علـي بيضـون :دار الكتـب العلمية، بيروت الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ.
٢٤. أبو عبيد الله البكري(ت:٤٨٧هـ) : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٠٣هـ.
٢٥. أبو علي الهجري: التعليقات والنوادر، ترتيب حمد الجاسر، ١٤١٣هـ.
٢٦. أبو فراس بن دعثم :السيرة الشريفة المنصورية، سيرة الإمام عبدالله بن حمزة (٥٩٣-٦١٤هـ)، تحقيق عبدالغني محمود، دار الفكر، بيروت.
٢٧. أبو نعيم الأصبهاني: معرفة الصحابة، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن.
٢٨. أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، دار العلم جدة، السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ،
٢٩. أحمد بن إسحاق اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ): البلدان، وضع حواشيه مُحَمَّد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، د.ط.
٣٠. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر : دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٣١. أحمـد بـن مُحَمَّد المقـري التلمسـاني: نفـح الطيـب مـن غصـن الأنـدلس الرطيب، تحقيق : د. إحسان عباس: دار صادر - بيروت، ١٩٦٨م.
٣٢. أحمد بن يحيى البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق:سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، ١٤١٧هـ.

٣٣. الإمام أبو إسحاق الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض ١٣٨٩هـ.
٣٤. الإمام البخاري: التاريخ الكبير، الطبعة :دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٣٥. الإمام البخاري: صحيح البخاري.
٣٦. الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، المحقق: نظر بن مُحَّد الفاريابي أبو قتيبة: دار طيبة، ١٤٢٧هـ.
٣٧. بدر الدين العينى ٨٥٥هـ : عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الفكر، دمشق، بدون.
٣٨. بوركهارت: رحلات في شبه جزيرة العرب، تحقيق د صالح الهلابي، ود عبد العزيز الشيخ، دار الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٣٩. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر (ت:٤٥٨هـ): السنن الكبرى، بيروت : دار المعرفة، ١٣٤٦هـ.
٤٠. التميمي :الجرح والتعديل، إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.
٤١. جريبة بن أحمد بن سنيان الحارثي، الفقه الاقتصادي لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب.
٤٢. جلال الدين السيوطي :الشمائل الشريفة، المحقق: حسن بن عبيد باحبيشي، الناشر: دار طائر العلم للنشر والتوزيع.

٤٣. جلال الدين السيوطي: البدور السافرة في أحوال الآخرة: المحقق : مُحَمَّد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤١٦هـ.
٤٤. الحسن بن عبد الله الأصفهاني (ت: ٣١٠هـ): بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي، دار اليمامة—الرياض السعودية.
٤٥. خليفة خياط: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ
٤٦. الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): العبر في خبر من غبر، المحقق :أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول :دار الكتب العلمية – بيروت .
٤٧. الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، بيروت: ١٤٠١هـ.
٤٨. الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي.
٤٩. الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي (ت: ٢٥٦هـ): جمهرة نسب قريش وأخبارها المحقق:محمود مُحَمَّد شاكر، مطبعة المدني ١٣٨١هـ.
٥٠. شرف الدين أبي مُحَمَّد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج: تحقيق: عبد العزيز البيتي: الجامعة الإسلامية بالمدينة.
٥١. شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت —لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ.
٥٢. صفي الدين الخزرجي: خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال

٥٣. الطبري (ت: ٣١٠هـ) : المنتخب من ذيل المذيل، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٥٤. الطبري(ت: ٣١٠هـ): تاريخ الأمم والملوك، العلمية بيروت، ١٤٠٧هـ.

٥٥. الطبري(ت: ٣١٠هـ): تاريخ الأمم والملوك، بيروت العلمية، ١٤٠٧هـ.

٥٦. الطبراني:المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، ج٢٣.

٥٧. عاتق البلادي :نهاية الدرب في نسب حرب.

٥٨. عبد السلام مُحَمَّد هارون : نوادر المخطوطات الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

٥٩. عبد الله بن مُحَمَّد بن فرحون المالكي(٦٩٣-٧٦٩هـ): تاريخ المدينة المشاور وتعزية المجاور، تحقيق مركز بحوث المدينة، صدر بمناسبة اختيار المدينة عاصمة للثقافة الإسلامية،١٤٣٤هـ.

٦٠. عبد الله بن مُحَمَّد بن فرحون المالكي(٦٩٣-٧٦٩هـ): تاريخ المدينة المشاور وتعزية المجاور، قابل أصوله الخطية وعلق عليه: حسين مُحَمَّد علي شكري، شركة الأرقم بن أبي الأرقم، للطباعة والنشر والتوزيع لبنان.

٦١. عبد المحسن بن طما: الساعدي حامل لواء النبيﷺ، ط١/ ١٤٣٨هـ.

٦٢. عبد المحسن بن طما: لمحات من تاريخ الأوس والخزرج، ط١/١٤٣٦هـ

٦٣. عبد المحسن بن طما: من أخبار أهل قباء بني عوف، ط١/١٤٣٩هـ.

٦٤. عبد المحسن بن طما: وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل، ط١/١٤٣٧هـ.

٦٥. عبدالخالق بن سلامة الرحيلي: الروحاء تاريخ ومعالم، ط١/١٤٣٤هـ.

٦٦. عبدالرحمن ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ): تاريخ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ.
٦٧. عبدالرحمن الأنصاري: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق مُحَّد العروسي، المكتبة العتيقة تونس، ١٣٩٠هـ .
٦٨. عبدالله الحجيلي: العلم النبوي الشريف وتطبيقاته القديمة والمعاصرة، كلية الشريعة قسم القضاء والسياسة الشرعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٩. عرام بن الاصبغ :مخطوط أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القري وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه.
٧٠. علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (ت: ٩١١هـ): وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.
٧١. مجد الدين مُحَّد بن يعقوب الفيروزابادي، المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ.
٧٢. مُحَّد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسَّمى :الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج مراجعة:لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم مُحَّد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

الناشر:دار المنهاج، دار طوق النجاة الطبعة:الأولى،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٧٣. مُحَمَّد بن أحمد الحنفي: بدائع الزهور ووقائع الدهور، تحقيق مُحَمَّد مصطفى، ج١/ ق، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٤٠٢هـ.
٧٤. مُحَمَّد بن أحمد بن علي، تقي الدين الفاسي (ت: ٨٣٢هـ): شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية الطبعة، الأولى ١٤٢١هـ..
٧٥. مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء (ت: ١٥١هـ): سيرة ابن إسحاق، كتاب السير والمغازي.
٧٦. مُحَمَّد بن الحسن بن زبالة،(ت: ٢٠٠هـ):أخبار المدينة. جمع وتوثيق ودراسة: صلاح بن عبدالعزيز بن سلامة، مركز بحوث ودراسات المدينة.
٧٧. مُحَمَّد بن حبان أبو حاتم البستي: الثقات. الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ .
٧٨. مُحَمَّد بن حبان أبو حاتم البستي: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : علاء، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ .
٧٩. مُحَمَّد بن صقر المخلفي: نخل الحناكية، الطبعة الأولى١٤٢٧هـ.
٨٠. مُحَمَّد بن موسى الحازمي(ت:٥٨٤): الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، أعده للنشر حمد الجاسر ١٤١٥هـ.
٨١. مُحَمَّد مُحَمَّد حسن شراب: المدينة النبوية في فجر الإسلام والعصر الراشدي، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت، ج٢.
٨٢. المسعودي: مروج الذهب، اعتنى به كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية صيدا لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٨٣. المقريزي: البيان والإعراب عمن بأرض مصر من الأعراب.
٨٤. المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ):فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.
٨٥. نصيب بن رباح جمع وتقديم، د. داوود سلوم، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م.
٨٦. النووي: تهذيب الأسماء واللغات: دار الفكر، النشر بيروت١٩٩٦م.
٨٧. هزاع بن عيد الشهري: أمراء الموسم (الحج) من أول الإسلام إلى سنة عشر وثلاثمائة.
٨٨. هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي: نسب معد واليمن الكبير: المحقق: ناجي حسن، عالم الكتب مكتبة النهضة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٨٩. ياقوت الحموي، (ت: ٦٢٦هـ): معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٩٠. يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي: تهذيب الكمال، تحقيق بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٠هـ.
٩١. يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت:٨٧٤): المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه: مُحَمَّد مُحَمَّد أمين، جامعة القاهرة.

الوثائق

- دارة الملك عبد العزيز، الوثيقة رقم (١٩٨)، ١٤٣٨/١/٢٥هـ. وثيقة الشيخ حمد الجاسر للباحث صالح بن محارب البشري المزني.

المحاضرات

- الشيخ صالح المغامسي :محاضرة، برنامج روح المعاني، تلفزيون دبي.

الصحف

١- **صحيفة الوطن** العدد (٥٨٦) السنة الثانية. الأربعاء ٢٥ صفر ١٤٢٣هـ الموافق ٨ مايو ٢٠٠٢م، الطبعة: (١) الصفحة: (٢٦).

٢- **صحيفة الوطن**: العدد (٦٩٧) السنة الثانية. الثلاثاء ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٧ /٢٠٠٢/٨م، الطبعة:(١)الصفحة: (٢٠).

٣- **صحيفة عكاظ**: بتاريخ يوم الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م.

٤- **صحيفة المدينة**: الاثنين، ٦/٣/ ٢٠١٧م.

المواقع الإلكترونية

- أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله ابن الرثيع المغذوي العوفي، نوادر الآثار والنقوش @mohammed٩٣athar.

خطاب

- سعادة الدكتور عبد الباسط بدر، مدير مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، سابقا. (خطاب، بتاريخ ١٧-١١-١٤٤٠هـ).

قائمة المحتويات

❁❁❁❁❁

المؤلف في سطور

عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي الحربي

- دكتوراه في الفلسفة التاريخ الحديث، من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

المؤلفات:

١ - السائرة، دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية. الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ، الطبعة الثالثة ١٤٣٩هـ.

٢- التراث والشعر في وادي حجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٣- قبيلة بني أسلم في الجاهلية والإسلام، نسابها، محالها، أعلامها، مواقفها، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

٤- المواقع التاريخية والأثرية والسياحية حول مدينة الملك عبد الله الاقتصادية برابغ، عدة طبعات، ١٤٣١هـ.

٥- المراسلات الوثائقية لمشائخ بني أسلم من حرب، خلال العهد السعودي، في الفترة من: ١٣٤٣هـ- ١٤٣٣هـ، غير منشورة.

٦- في حب وطني، قصائد فصحى، تأليف، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٧ - القصائد الذهبية، شعر عامي، إعداد وجمع، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

٨- إكليل القوافي، قصائد فصحى، تأليف، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

٩- شاعر الجيلين، شعر عامي، إعداد وجمع، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

١٠- لمحات من تاريخ الأوس والخزرج، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

١١- وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

١٢- الساعدي حامل لواء النبي ﷺ من أخبار بني ساعدة، الطبعة الأولى،١٤٣٨هـ.

١٣- من أخبار أهل قباء بني عوف الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

١٤- الحق الأبلج في ذكر الجم الغفير من فروع الأوس والخزرج الطبعة الأولى،١٤٣٩هـ.

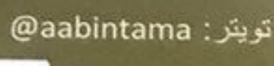
هذا الكتاب

الكتاب يرتكز على وثيقة النبي ﷺ لمجتمع المدينة وعلى عدد من الأحاديث الصحيحة.

ويعتمد على أقوال العلماء في تفسير معنى الحديث النبوي ﴿يكثر الناس وتقل الأنصار﴾، فالحافظ ابن حجر قال: (فيه إشارة إلى دخول قبائل العرب والعجم في الإسلام)، وقال العلامة بدر الدين العيني: (الأنصار هم الذين سمعوا رسول الله ﷺ ونصروه). وفي الكتاب عدد من الأحاديث والشواهد التي تؤكد صحة قول ابن حجر والعيني وتوضح بأن الأنصار المعنيين في الحديث السابق هم من ناصر النبي ﷺ في حياته من الأوس والخزرج وحلفائهم. كما يستند الكتاب على عدد من المصادر التاريخية التي وثقت أسماء الصحابة من الأوس والخزرج الذين لهم أعقاب ممتدة ووضحت بأن السواد الأعظم منهم لم يُذكر فناؤه، فنسبة من فني من عامتهم لم يؤثر على كثرة تعدادهم، لأن المصادر أثبتت أنهم الجم الغفير وأكثر القبائل عدداً في الأندلس وبلاد المغرب في العصور المتأخرة، وأن تناقصهم الذي أشار إليه المؤرخون كان في المدينة فحسب.

لذا جاء الكتاب ليؤكد تواجدهم في الأودية المحيطة بالمدينة منذ القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري ومن ثم اندماجهم ضمن كيانات قبيلة حرب الحجازية المذحجية بنفس مسميات فروعهم مثل اندماج مزينة وبني أسلم ومالك وبعض كنانة وبني عمرو بن ربيعة



الاسم: عبد المحسن بن فلاح بن طما الأسلمي
دكتوراه في التاريخ من جامعة الملك عبد العزيز بجدة
ص ب : ٥٢٥٥٥ جدة : ٢١٥٧٣
البريد الالكتروني: abintama@gmail.com

تويتر: @aabintama

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٢٠٢٩-٥

